

# توصيات مؤتمرات

مكتب تسيق التعريب

## مكتب تنسيق التعريب<sup>(١)</sup>

من المؤسسات التي تشتغل في حقل التعريب والمصطلح في الوطن العربي: مكتب تنسيق التعريب، الذي تأسس عام ١٩٦١، إثر مؤتمر التعريب الأول، حيث اختير المغرب مقراً دائماً له، ثم أصبح من بين مؤسسات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وتتحدد مهامه في تنسيق جهود الدول العربية لوضع المصطلحات. نقدم في هذا التقرير إضاءة لوظيفة المكتب ودوره في عملية التعريب على الصعيد العربي، وآفاق تحديثه وتطويره.

يولي مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قضية التعريب أهمية خاصة، بالعمل في ثلاثة أبعاد رئيسية:

**الأول: البعد القومي الحضاري؛** باعتبار أن التعريب لا يقتصر على نقل مؤلفات أجنبية إلى اللغة العربية أو تعريب مصطلحات غربية، وإنما هو رسالة قومية، تستهدف القضاء على التبعية الفكرية والثقافية الموروثة عن الفترة الاستعمارية.

**الثاني: البعد الاصطلاحي؛** حيث تعنى المنظمة من خلال جهازها المتخصص، مكتب تنسيق التعريب، بالميدان الاصطلاحي، إذ تمثل قضية المصطلح إحدى المعضلات الأساسية التي تواجه الفكر العربي، قديماً وحديثاً.

**الثالث: البعد التنسيقي؛** وذلك بالعمل على التنسيق بين المجامع اللغوية العربية والجامعات المختصة في مجال التعريب وتداول المصطلحات، ولتحقيق ذلك من خلال ثلاث آليات:

(١) منقول بتصرف عن مجلة (التاريخ العربي)، بحث: مكتب تنسيق التعريب، منجزات وآفاق، للدكتور ميلود حبيبي مدير المكتب بالرباط، في ٢٣/٣/٢٠١٣م.

- تبادل المعلومات والوثائق.
- إشراك ممثلي المجامع اللغوية العربية في المجلس العلمي الاستشاري للمكتب.
- مشاركة المكتب في المؤتمرات العلمية للمجامع اللغوية العربية، واتحاد المجامع.
- يقوم المكتب بالمساهمة الفعالة في الجهود التي تبذل في الوطن العربي للعناية بقضايا اللغة العربية، ومواكبتها للعصر، واستجابتها لمطالبه، وذلك عن طريق:
- أ- تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.
- ب- تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها والتعريف بها.
- ج- تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة.
- د- الإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب .
- يقوم المكتب في سبيل تحقيق أهدافه بما يلي:
- أ- تتبع ما تنتهي إليه بحوث المجامع اللغوية والعلماء ونشاط الأدباء والمترجمين وجمع ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه تمهيداً للعرض على مؤتمرات التعريب.

- ب- التعاون الوثيق مع المجامع اللغوية والهيئات والمنظمات التعليمية والعلمية والثقافية في البلاد العربية.
- ج- الإعداد لعقد الندوات والحلقات الدراسية الخاصة ببرامج المكتب.
- د- إصدار مجلة دورية لنشر نتائج أنشطة المكتب.
- هـ- نشر المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب.
- و- غير ذلك من الأعمال الكفيلة بتحقيق أهدافه.

وقد دأب المكتب، منذ إنشائه سنة ١٩٦١ إلى حدود سنة ١٩٨١، على جمع الدراسات المتعلقة بحركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه، وإصدار هذه الدراسات في مجلته المتخصصة "اللسان العربي". كما عكف المكتب على إعداد قوائم مصطلحية، بثلاث لغات (الإنجليزية والفرنسية والعربية) وإصدارها في معاجم متخصصة، على أن تكون المقابلات العربية مأخوذة مما يروج من مصطلحات لدى المؤسسات العلمية والتعليمية في الأقطار العربية، بغض النظر عن المنهجيات المتبعة في وضع هذه المصطلحات، حيث لم تكن للمكتب في تلك الفترة منهجية عربية موحدة، على الرغم من جهود المجامع العلمية واللغوية العربية في هذا المجال، ولأن الهدف الأساسي، حيثئذ، هو الحصول على مصطلح عربي يُعبّر عن مفهوم المصطلح الأجنبي.

#### مؤتمرات التعريب :

دأب المكتب منذ نشأته على عقد مؤتمرات عربية للتعريب، وذلك وفق ما تنص المواد (٦-٧-٨) من النظام الداخلي لمكتب تنسيق التعريب على ما يلي :

- ١- يُعقد مؤتمر للتعريب مرة على الأقل كل ثلاث سنوات في إحدى الدول

العربية بدعوة من المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لدراسة ما يقدمه إليه المكتب من أبحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية، واتخاذ القرارات بشأنها.

٢- يُدعى للاشتراك في أعمال مؤتمرات التعريب:

- ممثلون عن حكومات الدول العربية.

- ممثلون عن الهيئات الآتية:

أ- المجامع اللغوية واتحادها، الجامعات العربية واتحادها والاتحاد العلمي العربي.

ب- المنظمات والهيئات العلمية المعنية بالموضوعات المعروضة على المؤتمر.

ج- العلماء واللغويون الذين يدعواهم المدير العام للمنظمة بصفتهم الشخصية.

٣- يتولى المكتب إبلاغ القرارات التي تصدر عن مؤتمرات التعريب إلى الدول العربية وجميع الهيئات المعنية بها ومتابعة تنفيذ هذه القرارات كما نصت على ذلك المادة الخامسة من النظام الأساسي للمكتب.

هذا وقد عقد المكتب منذ تأسيسه سنة (١٩٦١) وحتى سنة (٢٠٠٨)، عدد (١١) مؤتمراً للتعريب، درست أكثر من (٧٠) بحثاً، وصادقت على (٦١) معجماً، نورد هذه المؤتمرات مفصلة فيما يلي:

|                        |                |               |
|------------------------|----------------|---------------|
| المؤتمر الأول للتعريب  | الرباط         | ١٩٦١/٤/٧-٣    |
| المؤتمر الثاني للتعريب | الجزائر        | ١٩٧٣/١٢/٢٠-١٢ |
| المؤتمر الثالث للتعريب | طرابلس - ليبيا | ١٩٧٧/٢/١٦-٧   |

---

|               |             |                                |
|---------------|-------------|--------------------------------|
| ١٩٨١/٤/٢٢/٢٠  | طنجة-المغرب | المؤتمر الرابع للتعريب         |
| ١٩٨٥/٩/٢٥-٢١  | عمان-الأردن | المؤتمر الخامس للتعريب         |
| ١٩٨٨/٩/٣٠-٢٦  | الرباط      | المؤتمر السادس للتعريب         |
| ١٩٩٤/٢/١-١/٢٣ | الخرطوم     | المؤتمر السابع للتعريب         |
| ١٩٩٨/٥/٨-٤    | مراكش       | المؤتمر الثامن والتاسع للتعريب |
| ٢٠٠٢/٠٧/٢٥/٢٠ | دمشق        | المؤتمر العاشر للتعريب         |
| ٢٠٠٨/١٠/٠٦-٠٣ | عمان-الأردن | المؤتمر الحادي عشر             |

## توصيات المؤتمر الأول

المغرب (أبريل) ١٩٦١م

١- إن هذا المؤتمر الذي اجتمع لتحقيق معنى التعريب في كل مرفق من مرافق الأمة العربية في كل بلد من بلاد العرب، ليذكر مع بالغ التقدير أنه أثر من آثار الملك الصالح المصلح محمد الخامس، طيب الله ثراه وخلد ذكره، وإنه ليرجو أن تمتد آثار هذا المؤتمر في مستقبل الأمة العربية مقترنة بذكره الطيبة.

٢- يعلن المؤتمر تقديره للفكرة التي دعت إلى إنشاء معهد التعريب بالمغرب.

### في موضوع التنسيق وتوحيد الجهود

أ- يوصي المؤتمر بأن يصبح هيئة دائمة وأن يستمر انعقاده دورياً ويُنشأ له مكتب دائم مقره المملكة المغربية، تحت إشراف الجامعة العربية، وتمثل فيه جميع البلاد العربية، مهمته أن يتلقى ويتتبع ما تنتهي إليه بحوث العلماء، والمجامع اللغوية، ونشاط الكتاب، والأدباء، والمترجمين، ويقوم بتنسيق ذلك كله وتصنيفه ومقارنته ليستخرج منه ما يتصل بأغراض المؤتمر، لعرضه على المؤتمرات المقبلة.

ب- يوصي المؤتمر بأن تنشأ شعبة وطنية للتعريب في كل بلد عربي تتبّع نشاط الهيئات المشغلة بالتعريب في بلدها، وتكون صلة بينها وبين المكتب الدائم، وتقدم إليه الحصيلة العلمية التي تنتهي إليها الجهود في ذلك البلد.

ج- كما يوصي المؤتمر بأن ترسل إلى المكتب الدائم مجاناً جميع المؤلفات (العامة- والمدرسية) والمجلات الأدبية والعلمية التي تصدر في مختلف الأقطار العربية.

د- يتطلع المؤتمر إلى وقت قريب يتحقق فيه للأمة العربية مجمع موحد وإلى مجمع لكل قطر من أقطار الوطن العربي. كما يوصي المؤتمر بأن تنشأ مجامع لغوية في البلاد العربية التي ليس فيها مجمع.

هـ- يوصي المؤتمر بإنشاء جهاز في كل بلد عربي تكون مهمته تتبع حركة الترجمة للمكتب والمؤلفات، وتسجيل كل ما يترجم من ذلك، وموافاة المكتب الدائم للمؤتمر بجميع المعلومات التي تخصه.

و- يقرر المؤتمر أن يكون انعقاده الدوري المقبل في مثل هذا الموسم من العام القادم، وينبغي أن توحد في الهدف والغاية صور التعليم المختلفة (الرسمي والحر والأجنبي) في كل وطن عربي لضمان أجيال متماثلة في التفكير والثقافة والاتجاه القومي العام.

ز- ويوصي المؤتمر الدول العربية بوضع خطط زمنية لتعميم التعليم بطريقة تدريجية قائمة على دراسة فنية لضمان حق كل طفل عربي في التعليم.

ح- يوصي المؤتمر الدول العربية بوضع خطة لتوجيه وسائل الإعلام العامة من صحافة وإذاعة وسينما وغيرها لتكون وسيلة من وسائل التعريب ونشر اللغة الفصحى بين طبقات الشعب المختلفة، وتقريب لغة التخاطب من الفصحى. ويعبر المؤتمر عن أسفه على إصرار بعض منتجي السينما على استعمال اللهجات المحلية.

ط- والمؤتمر إذ يضع ثقته الكاملة في المستقبل الحر القريب للشعب الجزائري يرى ضرورة البدء منذ الآن بوضع الخطط اللازمة للتعريب

في الجزائر المستقلة ويوصي الدول العربية بأن تتعاون مع الحكومة الجزائرية المؤقتة في وضع هذه الخطط وبذل كل ما يمكن من المساعدة لوضعها موضع التنفيذ في القريب العاجل إن شاء الله.

ي- إن جميع التوصيات السابقة ترمي إلى بناء جيل عربي واع مستنير، يؤمن بالله وبالوطن الأكبر، ويثق بنفسه وأمته، ويستهدف المثل العليا في السلوك الفردي والاجتماعي، ويستمسك بمبادئ الحق والخير، ويملك إرادة النضال المشترك وأسباب القوة، والعمل الإيجابي متسلحاً بالعلم والخلق، لتثبيت مكانة الأمة العربية المجيدة، وتأمين حقها في الحرية والأمن والحياة الكريمة.

### في موضوع المعجم الحي :

أ- يوصي المؤتمر بوضع معجم حي مبسط يجمع في صورة مبسطة ومحددة المفردات العربية الجارية في الاستعمال العربي السليم اليوم، ومعانيها الراهنة.

ب- ويراعى في وضع هذا المعجم أن يكون شاملاً لجميع المفردات التي يحتاج إليها اليوم في شتى الميادين، والمهم فيه الشمول والوضوح لا الإيجاز.

ج- وتكون مفردات هذا المعجم عربية أصيلة وتفسر معانيها الحالية، فإذا اقتضت الضرورة ورود لفظ دخيل فيه أشير إلى ذلك بعلامة توضع إلى جانبه.

د- وأن تختار مفردات المعجم، من الكتب الدراسية والجامعية، والمؤلفات العلمية الحديثة، وقوائم المصطلحات التي تنشرها الجامعات اللغوية العربية ومن الصحف والمجلات السيارة والإذاعات العربية... وما إليه.

- ه- وأن ترتَّب مفرداته حسب الحروف الأبجدية على مثال المعجم الوسيط الذي يصدره المجمع اللغوي بالقاهرة.
- و- وأن تشكل مفرداته شكلاً كاملاً، ويزين بالصور والرسوم التوضيحية كلما أمكن، وإذا لزم الأمر يوضح المعنى بأمثلة للاستعمال الصحيح.
- ز- وأن يضاف إليه قسم يتضمن الأعلام التاريخية والجغرافية وما إليها مما يحتاج في معرفته إلى مرجع قريب موجز وواضح.

#### في موضوع الكتاب المبسط في اللغة :

- أ- يوصي المؤتمر بأن يوضع كتاب في قواعد اللغة والنحو يراعى فيه أن يكون مبسطاً واضحاً سهل التناول ليرجع إليه الناس جميعاً ليتأكدوا من أن كلامهم يجري على قواعد لغوية صحيحة.
- ب- وأن يزود هذا الكتاب بفهارس دقيقة تمكن الباحث من العثور على ما يريد بأقل مشقة.
- ج- أن ترجع الهيئة التي سيناط بها تحقيق المشروع إلى كتب النحو المتداولة القديم منها والحديث وأن توجه اهتمامها إلى الصعوبات النحوية التي تعترض الكتاب اليوم، مع الإشارة ما أمكن إلى الأخطاء الشائعة أو الاستعمالات غير السليمة التي نشأت عن التأثر باللغات الأخرى أو عن ضرورات الكتابة السريعة.
- د- يصدر المكتب الدائم الذي يؤمل أن ينبثق عن هذا المؤتمر نشرة دورية للتنبه على الأغلاط اللغوية الشائعة وإصلاحها، وأن يعمل هذا المكتب على إذاعة هذه النشرة في أوسع نطاق ممكن.

#### في موضوع الكتب الدراسية لتعليم العربية :

- أ- تبين للمؤتمر، من خلال تبادل الآراء، أن معظم الكتب الدراسية في

مادة اللغة العربية سواء أكانت في النحو أم في المطالعة، محدودة الموضوعات قليلة المعلومات متشابهة المادة.

ب- وتبين أن ذلك لا يرجع إلى ضعف هذه الكتب وإنما إلى ضيق المجال الذهني الذي يعيش فيه التلميذ العربي، وقلة الموضوعات التي يتكون منها عالمه الذي يعيش فيه؛ مما يؤدي ضرورة إلى قلة ما يستعمله من المفردات، وما يحتاج للتعبير عنه من الأفكار.

ج- وعلاجاً لهذا فإن المؤتمر يرى أنه لا بُدَّ من العمل على توسيع المجال الذهني والعاطفي للطفل العربي عن طريقة المطبوعات والأدوات السمعية والبصرية.

د- ويوصي المؤتمر البلاد العربية بمواصلة البحوث في موضوع تعليم اللغة العربية لغير العرب، حتى تنتهي هذه البحوث إلى نتائج إيجابية قابلة للتطبيق.

هـ- وفيما يتصل بالمطبوعات يوصي المؤتمر بأن توضع في متناول التلاميذ كتبٌ مبسطة في المعارض العامة كدوائر معارض الأطفال، وكتب الرحلات والقصص، والمؤلفات المصورة عن النباتات والبلاد ومظاهر الطبيعة والكون ومجموعة الصور، وما إلى ذلك مما من شأنه أن يوسع أفق التلميذ والعالم الذي يعيش فيه، شريطة أن تكون هذه الكتب جيدة الإخراج والطباعة، جميلة التصوير، مكتوبة بأسلوب مشوق يجذب التلميذ، فينمو عن طريق المطالعة والرؤية إحساسه الفني، ويتسع أفقه الفكري.

و- ويرى المؤتمر أننا مهما أنفقنا في إعداد هذه الكتب فإن الفائدة عظيمة ومحققة، وما دمنا في مجال تربية الأجيال الناشئة فإن أية تضحية لا تستكثر.

وعلى أساس المعلومات الجديدة التي نقدمها للتلميذ، نستطيع أن نحور الكتب المدرسية في مادة اللغة العربية تحويراً يجعلها وافية بمطالب اليوم والغد، ومقاربة لأمثالها مما يستعمل في تعليم التلاميذ في البلاد الأخرى.

ونتيجة لما تقدم لا يعترض المؤتمر لنقد شيء من الكتب المستعملة في أي بلد عربي، فذلك يخرج عن اختصاصه، وإنما يرجو:

ز- أن يراعي أولئك الذي يؤلفون الكتب المدرسية في اللغة العربية لتلاميذنا، أنهم يؤلفون لرجال الغد الذين سيحملون أمانة الوطن العربي الأكبر، فلا بد أن تكون الكتب حاوية لمادة لغوية عربية كافية، فلا تنزع إلى التحقيق الذي ثبت أنه يضر بمستقبل اللغة، ولا يقصد إلى رخص الكتاب فنخرجه سيء المظهر رديء الطباعة، وإنما نتحرى أن يكون غنياً في مظهره ومادته وتصويره جيداً باللغة العربية التي يعلمها.

ح- ونظراً لما يتطلبه إعداد هذه الكتب من نفقات مبدئية ثقيلة، فإن المؤتمر يوصي بأن تشترك البلاد العربية في العمل على إعداد هذه الكتب وتوزيعها في جميع البلاد العربية، والمساهمة في نفقاتها مساهمة تجعلها في متناول تلاميذنا مهما كانت قدراتهم المالية.

ط- ويرى المؤتمر أنه لا بد أن تهدف كتب المطالعة المدرسية إلى تقوية روح الوحدة العربية، إما عن طريق الموضوعات التي تتكلم عن العالم العربي وبلاده ومفاخره وأسس وحدته، أو عن طريق المختارات الأدبية التي تمثل الإنتاج الفكري في شتى البلاد العربية.

في موضوع قاموس المعاني :

يوصي المؤتمر بوضع معجم معانٍ ليستعين به أبناء العربية في العثور على الألفاظ الدقيقة لما يجول في أذهانهم من المعاني والصور.

## في موضوع الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية :

- أ- يوصي المؤتمر بأن تشترك البلدان العربية جميعاً في مشروع موحد من شأنه إنتاج ما يلزم للتعليم بالوسائل السمعية والبصرية في كل المواد من لوحات وخرائط ورسوم بيانية وأفلام ثابتة وأفلام متحركة ومسجلات صوتية وبرامج للإذاعة والتلفاز.
- ب- ويرى المؤتمر أن يعهد في تنفيذ هذا المشروع إلى (المكتب الدائم).
- ج- وفي الحالة الأخيرة يوصي المؤتمر بأن يقوم كل بلد عربي بتقديم الاعتماد المالي الذي يتقرر عليه من نفقات تنفيذ المشروع.
- د- وإلى جانب المواد السمعية والبصرية التي يعدها "المكتب الدائم" تحت إشراف الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية لخدمة التعليم، يوصي المؤتمر بضرورة إعداد مصورات جغرافية ومجموعات لوحات وصور وأفلام ثابتة ومتحركة، وبرامج إذاعية وتلفازية هدفها تنمية الشعور بوحدة العالم العربي من ناحية، وتهدف من ناحية أخرى إلى تقديم مادة ثقافية متنوعة للجماهير.
- هـ- ويلاحظ المؤتمر أن الشعارات واللافتات التي تستعملها الهيئات الرسمية والشعبية مختلفة لفظاً واصطلاحاً فيما بينها من بلد لبلد، ولا تكتب في كثير من الأحيان بطريقة لائقة بلغتنا العربية من جهة المظهر والخط.
- و- ولهذا فإن هذا المؤتمر يوصي بأن يعنى بتوحيد المصطلح المستعمل في هذه اللافتات ورفع مستواها من ناحية شكلها وخطها.

في موضوع الأرقام العربية والرموز العلمية ونقل الأصوات الأجنبية :

إن طريقتي كتابة الأرقام العربية المستخدمتين في المشرق والمغرب العربيين

ترجعان إلى أصول عربية برغم استعمال أوروبا للأرقام المغربية نقلاً عن العرب، ولذا فإن المؤتمر يرى أنه من المرغوب فيه أن توحد الطرق المختلفة لرسوم الأرقام والرموز العلمية والأصوات الأجنبية.

يوصي المؤتمر جامعة الدول العربية بأن تهيئ في أحد مؤتمراتها المختلفة ندوة لاجتماع العلماء والمتخصصين في البلاد العربية لبحث موضوع توحيد رسوم الأرقام العربية والرموز العلمية والأصوات الأجنبية لاتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن.

وأخيراً؛ يرجو جميع الأعضاء المؤتمرين أن تفضل كتابة المؤتمر بتقبل خالص الشكر ووافر الامتنان على حسن الرعاية وجميل الوفادة، ووافر الجهد الذي بذل من أجل تحقيق نجاح هذا المؤتمر.

## توصيات المؤتمر الثاني

الجزائر (ديسمبر) ١٩٧٣ م

بعد مضي اثني عشر عاماً على انعقاد مؤتمر التعريب الأول بالرباط؛ جاء انعقاد هذا المؤتمر في أجواء مشاعر الأمة العربية الفياضة بالاعتزاز بكيانها وهويتها والإيمان بالتقدم والازدهار ووحدة المصير.

جاءت وفود علمية ولغوية من جميع الأقطار العربية، وبأعداد وفيرة تضم نخبة من أساتذة الجامعات في مختلف التخصصات العلمية. ناقش هذا المؤتمر مشروعات عدة للمصطلحات العلمية ومقابلاتها بالعربية، وجاء ليؤكد فلسفة التعريب التي أرسى مبادئها واتجاهاتها مؤتمر التعريب الأول... ولا شك أن مدة اثني عشر عاماً قد مرت على انعقاد مؤتمر التعريب الأول، قضية مهمة لها دلالاتها وانعكاساتها... وبدأ يطرح موضوع "القرار السياسي" إلى جانب الجهود الكبيرة التي يبذلها الباحثون والاختصاصيون في مجال وضع المصطلحات العلمية والحضارية والثقافية...!!! وربما كان من المفيد أن نتوقف عند المبادئ والاتجاهات والتوصيات التي اتخذها هذا المؤتمر وتحديد طرق ووسائل التنفيذ.

### أولاً - المبادئ :

إن المؤتمر الثاني للتعريب الذي عقد في الجزائر من الثاني عشر حتى العشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٣ م، قد صدر في عمله الذي نهض به خلال أيام انعقاده عن المبادئ التالية التي تؤلف حصيلة التجربة اللغوية العربية المعاصرة والتي تؤكدتها التجارب اللغوية المختلفة في العالم:

- ١- اللغة مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة واستمرارها. وكل خطر يهدد اللغة هو خطر يتهدد شخصية الأمة واستمراريتها وارتباط ما بين أجيالها.
- ٢- إن تأصيل العلوم وانتشار المعارف في أمة من الأمم لا يكون إلا بلغتها. ولذلك فإن لحاق البلاد العربية بالحضارة العلمية المعاصرة ومواكبتها لها، ثم مشاركتها فيها، يجب أن يبدأ باستخدام اللغة العربية لغة للتدريس، وإعداد المصطلحات العلمية الموحدة لذلك.
- ٣- إن تأصيل اللغة لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة دون مرحلة، وإنما يجب أن يمازج مراحل التعليم كلها منذ بدايتها، حتى يتيسر لأبناء هذه اللغة أن يعاشوها معيشة كاملة تساعد بعد ذلك على التصرف بها وتطويرها.
- ٤- إن ما لحق اللغة العربية من قصور في العصور المتأخرة لا يعود إلى العربية نفسها وإنما يرتد إلى ما فرضه الغزو اللغوي - على درجات متفاوتة- من مبادعة بينها وبين أصحابها، ومن تشكيك فيها، وعزل لها عن الحياة والمجتمع. والتجارب اللغوية المعاصرة في العالم تثبت، على نحو لا يقبل الشك، أن دأب أصحاب اللغة على الأخذ بها وإشاعة استعمالها في كل الميادين النظرية والعملية، والدراسات العلمية والإنسانية، كفيل بتمكينها من الوفاء بحاجات العصر المتطورة.
- ٥- إن اللغة العربية قادرة، بحكم طبيعتها وخصائصها وتراثها الذي أسهمت به في الحضارة الإنسانية، على أن تكون لغة العلم الحديث: تدريساً وتأليفاً وبحثاً.
- ٦- إن الدعوة إلى تدريس العلوم باللغة العربية والعناية بهذه اللغة لا تعني إهمال الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية ولا تقصد إليه.

من هذه المبادئ التي انطلق منها المؤتمر انتهى إلى تقرير الاتجاهات التالية:

### ثانياً: الاتجاهات

إن المؤتمر يعتقد في ظل غاية رئيسية هي: توحيد المصطلح العلمي.

١- والأعضاء الذين يشاركون فيه من البلاد العربية يصدر عن إيمانهم بملاحقة التطور العلمي ومصاحبته، ولكنهم يلاحظون أن نقل المصطلح العلمي أو وضعه أو الأخذ به تفاوت بين قطرٍ وآخر تفاوتاً أضحى يحتم عليهم توحيد هذا المصطلح تمهيداً للغة علمية مشتركة. وهم يدركون أن أسباب هذا التفاوت تعود إلى فقدان العمل المنظم في هذه السبيل، فقد أسهمت فيه مجامع وجامعات، وهيئات وأفراد، وكان أكثر النقل فيه عن اللغتين الفرنسية والإنجليزية، واتخذت في اصطناعه أساليب مختلفة من الوضع والترجمة والنحت والتعريب. ولذلك فإن توحيد هذا المصطلح يرتبط بسلسلتين من العوامل: عوامل تتصل باللغة العربية والتعليم العربي والطباعة العربية، وعوامل أخرى تتصل بالظروف الاجتماعية والسياسية. ولا بد لذلك من أن يتخذ العمل في المصطلحات وجهة تتلخص في دراسة هاتين السلسلتين دراسة علمية، واصطفاء ما يؤدي إلى الالتقاء والتوحيد، والابتعاد عما يقود إلى التفريق والتشتيت.

٢- إن اختيار المصطلحات العلمية في هذا المؤتمر لمقابلة المصطلحات العلمية الأجنبية لا يؤلف غاية في ذاته بقدر ما يكون سبيلاً إلى غايات أخرى هي تطبيق هذه المصطلحات واستعمالها في كل مجالات الأداء والإبلاغ: في المدارس والأندية، وفي وسائل الإعلام وفي الدوائر والمكاتب، وذلك في عمل مشترك عام يعايش المجتمع في كل طبقاته وفتاته وفي كل مراحل التعليم، حتى يتم التفاعل بين اللغة والمجتمع

على نحو يقود التطور الفكري والتطور اللغوي في خطين متكاملين ،  
يقطع الطريق على التفاوت أو التناقض الذي نشهده أحياناً بين الحياة  
واللغة وتطبيقاتهما المختلفة.

٣- إن اختيار المصطلح العلمي في نطاق التعليم العام في المؤتمر الثاني  
للتعريب لا يعني أن المؤتمر يريد أن يقف باللغة العلمية عند حدود  
التعليم الثانوي ، ولكن يعتبر أن عمله هذا تمهيد للخطوة التي يجب أن  
تبدأ بعد ذلك ، أي نحو المصطلح العلمي في التعليم الجامعي ، ذلك  
لأن تدريس العلوم بالعربية في المرحلة الثانوية وحدها نوع من العمل  
الناقص لا يضمن تحقيق الغاية المرجوة... ولهذا فإن المؤتمر يأخذ  
بالاتجاه إلى تدريس العلوم باللغة العربية في التعليم العام كله في  
الجامعات والمعاهد ، ويؤكد أن هذه البيئات العالية تشكل ميداناً بالغ  
الأهمية يجب أن تتجلى فيه إرادة الأمة العربية في صيانة لغتها وإعطائها  
الفرص الحقيقية والمنتجات للتعبير عن المفاهيم الفكرية للعصر  
ومنجزاته التطبيقية والتقنية ، ويرى المؤتمر في التجربة التي قدمتها بعض  
الأقطار العربية والتي أعطت أطيب ثمارها تأكيداً لسلامة هذا الاتجاه  
ولضرورة الأخذ به.

٤- إن النتائج التي انتهى إليها المؤتمر في هذه المصطلحات التي تدارسها ،  
مقدمة لاستخدامها في التعليم والتأليف ووضعها موضع التجربة  
والممارسة. غير أن اختيار المصطلح لا يعني تجميده ، فالمصطلحات  
العلمية بطبيعتها عمل مستمر متصل.

#### التوصيات :

وتطبيقاً لهذه الاتجاهات انتهى المؤتمر إلى جملة التوصيات التالية:

## في المنهج :

يوصي المؤتمر باتباع منهجية للعمل في مشروعات المصطلحات في المستقبل على أن تتناول هذه المنهجية مراحل العمل كلها في الإعداد والدراسة والإقرار:

١- ففي الإعداد : لا بد من عمل أولي منظم يتناول استقصاء المصطلحات القديمة وجمع المصطلحات الحديثة.

أ- في استقصاء المصطلحات والتعابير القديمة : مظان هذه المصطلحات: الكتب المتخصصة والمعاجم، ولكن لا بد من تجاوزها بعد ذلك إلى الكتب الأخرى التي قد تستعمل هذه المصطلحات، من مثل: كتب الأدب العامة والمحاضرات والمجاميع، وكتب الفقه والفتاوى والنوازل. ولا بد كذلك من ترتيب هذه المظان ترتيباً تاريخياً، ومسحها، وجرد ما فيها، وتقديمه على أنه جزء من الإرث العربي في الأقطار العربية كلها، الحاضرة والبادية.

ومثل هذا العمل يعين على إحياء المصطلحات العلمية المبتوثة في كتب التراث العلمي العربي، وتدقيق مدلولاتها، وربطها بالتعبير العلمي العربي والعالمي المعاصر، وكذلك يمكن أن يكون تمهيداً للمعجم التاريخي اللغوي الذي نتطلع إليه ونأمل تحقيقه.

ب- في جمع المصطلحات الحديثة : وهي المصطلحات التي أقرتها المجامع أو استعملتها الجامعات، أو تواضعت عليها الهيئات أو أخذت بها المعاجم الجديدة أو نشرها بعض العلماء.

ج- استخدام وسائل التقنية وعلوم اللسانيات الحديثة للمساعدة على إنجاز هذا العمل، والإسراع في تحقيقه.

## ٢- وفي الدراسة :

أ- لا بد من اللجوء إلى نظام المراحل المتدرجة، فتتقدم مرحلة الجمع والاستقراء والاستقصاء على أية مرحلة، ثم تأتي مرحلة اللجان المتخصصة والندوات، للتمحيص والتصفية قبل مرحلة المؤتمر العام ولجانه للمصادقة. وتأتي مرحلة العمل في المستوى المحلي القطري قبل مرحلة العمل في المستوى العربي القومي.

ب- وفي الدراسة كذلك وفي الاتجاه نحو الإقرار لا بد من التواضع على طائفة من مبادئ التعريب وطرقه، والأخذ بالأساليب المعتمدة فيه، ضماناً لمحصول مشترك يحفظ الجهد من التبدد ويقطع الطريق على الاختلاف.

وفي ذلك يوصي المؤتمر اتحاد المجامع أن يقوم بجمع قرارات لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بدمشق، وما أقره المجمع العلمي العراقي ببغداد، وغير ذلك من جهود الهيئات والعلماء، ويتولى دراسة ذلك كله والتنسيق بينه وتوحيده وإصداره ليكون دليل عمل بين أيدي العاملين في التعريب والمهتمين به من العلماء والباحثين وأعضاء اللجان المحلية والقومية التي تدرس مشروعات المصطلحات.

٣- وفي إقرار المصطلحات لا بد من استلهاً هذه الأصول والقواعد والتقيد بها لتتوافر للمصطلحات: السلامة في اللغة، والسهولة في الأداء، والوضوح في الفكر، والدقة في التعبير.

في الالتزام: يرى المؤتمر أن قضية المصطلح العلمي لم تنل من العناية في التنفيذ قدر ما نالت من عناية في الإعداد والدراسة والإقرار، وإنه إذا كانت قضية المصطلح عملية مستمرة فإن ذلك يقتضي ألا يستمر الجدول النظري

حولها إلى ما لا نهاية له، وأنه لا بد من أن يخرج هذا النقاش إلى مرحلة التطبيق والتجربة العملية حتى يكون استخدام المصطلح هو الذي يحقق امتحانه والحكم عليه.

ولذلك فإن أعضاء المؤتمر يذهبون إلى وجوب الأخذ بمبدأ الالتزام بهذه المصطلحات، يلتزمون بها هم في مدارسهم وجامعاتهم وبحوثهم ومعاجمهم، ويدعون إليها حتى حين يكون تدريسهم باللغة الأجنبية، ثم يهيئون بالسلطات المختصة أن تلتزم بها، ما كان ذلك ممكناً، في المدارس والإدارات والمؤسسات ووسائل الإعلام والشركات حتى تكون جزءاً حياً في الحياة العلمية والعملية والإدارية، وحتى يتحقق لها أكبر قدر من الشيوخ والاستقرار.

والمؤتمر حين يؤكد هذا المبدأ يؤمن بأنه لا بد من إتاحة الفرصة أمام الأقطار العربية - حسب قدرة كل قطر وظروفه - للأخذ بذلك، آملاً أن يكون الجهد في الأخذ بهذا المبدأ أقوى من الصعوبة، وأن يكون التعارض بين الرغبة والإمكان أدنى إلى غلبة الرغبة على عوائق الإمكان.

وهذا الالتزام يقود إلى الأخذ بالتوصية التالية: طبع هذه المصطلحات في معجم، ونشر هذا المعجم، وتزويد الجهات المختصة في البلاد العربية بنسخ منه لوضعه موضع التجربة في مدارسها ومؤسساتها. ثم تجميع الملاحظات حوله تمهيداً لمعاودة طبعه معدلاً منقحاً.

### في التأليف والبحث والتجربة :

١- يوصي المؤتمر وزارات التربية في البلاد العربية أن تستعمل المصطلحات العلمية المقررة، وذلك في كتبها الدراسية في مختلف مراحل التعليم العام.

٢- يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تقدم الخبراء

والمعونات الفنية اللازمة لتأليف كتب مدرسية للمواد العلمية في مراحل التعليم العام، تستعمل فيها هذه المصطلحات العلمية المقررة، وذلك للدول العربية التي تطلب ذلك.

٣- يوصي المؤتمر بأن تخصص المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ووزارات التربية في البلاد العربية جوائز تشجيعية لمؤلف أحسن الكتب في مختلف العلوم، وفي مختلف سنوات التعليم العام.

٤- يوصي المؤتمر أن تدرس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية تأليف كتب في المواد العلمية المختلفة، تستخدم فيها المصطلحات المقررة، وذلك للستين الأوليين من الدراسة الجامعية، تيسيراً على الدول العربية التي لا تستطيع في هذه المرحلة النهوض بهذا العمل.

٥- يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالعمل على إصدار نشرات ومجلات باللغة العربية في مختلف العلوم، تستخدم فيها المصطلحات المقررة، وتحتوي على البحوث الأصلية والتطبيقية والمترجمات، إضافة إلى بحوث مراجعة المصادر، والمستخلصات والخلاصات المهمة.

#### في المجامع والجامعات :

١- يوصي المؤتمر بأن تقدم الحكومات العربية للمجامع واتحادها، وكذلك للجان التعريب كل عون لتتابع عملها المهم حرصاً على المشاركة الكاملة بين الأقطار العربية في موضوع المصطلحات: دراسة وإقراراً واستعمالاً.

٢- يوصي المؤتمر اتحاد الجامعات العربية باستكمال كل وسائل التعاون بين الكليات العلمية بالطرق المناسبة، مثل تناوب الاجتماعات الدورية،

وإصدار النشرات والمجلات العلمية باللغة العربية.

٣- يوصي المؤتمر اتحاد المجامع العربية والجامعات العربية التي لم تبدأ تدريس العلوم باللغة العربية، بالمبادرة إلى استعمال العربية في إلقاء الدروس والمحاضرات.

كما يوصي أن يكون التدريس في الكليات النظرية باللغة العربية. ويؤكد أن تكون العربية السليمة - بعيدة عن اللهجات العامية - هي الأصل في ذلك.

٤- يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الجامعات العربية بالعمل على إعداد معلمين لتدريس المواد العلمية باللغة العربية في مراحل التعليم العام وعقد دورات تدريبية لهم، تحقيقاً لأفضل المستويات في تعريب التعليم العلمي.

في الأرقام والرموز والسوابق واللواحق :

يوصي المؤتمر بمتابعة دراسة الموضوعات التالية:

- ١- استعمال الأرقام العربية (١-٢-٣...).
- ٢- استعمال الرموز المتفق عليها عالمياً في مراحل التعليم العالي وكتابة المعادلات العلمية والرياضية بهذه الرموز، مع الإبقاء على الرموز المستعملة مبدئياً.
- ٣- كتابة صور بعض الأصوات الأجنبية غير الواردة في اللغة العربية.
- ٤- ظاهرة السوابق واللواحق في المصطلح العلمي في اللغة العربية واللغات الأجنبية.

## توصيات المؤتمر التعريب الثالث

طرابلس - ليبيا (فبراير) ١٩٧٧م

عقد مؤتمر التعريب الثالث، وقدمت فيه مشاريع معجمات علمية تشمل مصطلحات في مختلف العلوم، كما هو الشأن في جميع مؤتمرات التعريب لمناقشة القضايا التي جرى الاختلاف عليها كي تكتسب الشرعية، وجاءت توصيات المؤتمر، منبثقة عن مبادئ واتجاهات، استوحاها المؤتمر من روح فلسفة التعريب والمبادئ والاتجاهات التي حددها مؤتمرا التعريب الأول والثاني وأضافوا إليها قضايا أخرى...

أعلن مؤتمر التعريب الثالث في توصياته أنه وضع نصب عينيه المبادئ والاتجاهات التالية ويصدر عنها:

### أ- في اللغة العربية :

أولاً- يؤكد من جديد، أهمية العامل اللغوي في الحياة العربية: حاضرها ومستقبلها، ويلاحظ تزايد أهميته أمام الصعوبات التي تكتنف الوجود العربي، ويرى فيه المعتصم الذي لا مجال للتفريط فيه.

ثانياً- يؤكد المؤتمر أهمية العامل اللغوي في حركة النمو العربي انطلاقاً من أن أي عملية في التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، لا يمكن أن تتم على أفضل صورها المنظمة إلا بلغة القوم الذين يمارسونها.

ثالثاً- يؤكد المؤتمر قدرة اللغة العربية على الوفاء بالتقدم العلمي والاجتماعي، بما لها من خصائص ذاتية، وما في تراثها من زاد غني، ساعدها على أن تكون لغة الحضارة. ويرى أنها بهذه الخصائص والقدرات، وبما عند أبنائها من إيمان وعزم، قادرة على أن تستأنف مسيرتها الحضارية بنجاح أكيد.

رابعاً : يؤكد المؤتمر ضرورة استعمال اللغة العربية الفصحى في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعة (على ألسنة المعلمين والمدرسين والأساتذة) ويود أن تتقدم الجهود المبذولة نحو دعمها في الحياة اليومية وإيثارها على العاميات التي تريد بعض الجهات تشجيعها.

ويرى المؤتمر أن يبدأ العمل في ذلك بالتأكيد - في سلسلة من الإذاعات والنشرات والكتب الصغيرة والوسائل الأخرى الممكنة - على أن اللهجات واقع منحرف لا بد من تقويمه.

### ب- في التعريب :

أولاً- يرى المؤتمر أن الأمة العربية يجب أن تكون قد تجاوزت في أقطارها كلها فترة التفكير في التعريب، إلى الأخذ به، والتماس كل الوسائل له، وقطع الطريق على مراحل التشكيك فيه، واعتباره - في المرحلة الحاضرة - هدفاً أساسياً من أهدافها، وأسلوباً رئيسياً من أساليب تحقيق وجودها الفكري وشخصيتها الحضارية، ووحدتها النفسية واللغوية.

ثانياً- وانطلاقاً من ذلك، يؤمن المؤتمر بأن التعريب يجب أن يأخذ طريقه إلى المؤسسات التعليمية، في مراحل التعليم المختلفة، ومرحلة التعليم الجامعي خاصة في فروعه كلها، بحيث تصبح اللغة العربية لغة التدريس والبحث معاً، لأن قيادة الحياة في المستقبل لخريجي الجامعات، الذين سوف يشغلون مناصب التدريس، ويسيرون مرافق الحياة المختلفة.

ثالثاً- وكذلك يرى المؤتمر أن التعريب لا يكفي له أن يوضع المصطلح العلمي، وأن تجتمع حصائده في معجم أو معاجم متخصصة، وإنما يجب أن يتقدم التعريب نحو استخدام اللغة العربية في مختلف مناسبات الحياة، وأجهزة الدولة.

وإن المؤتمر، في نطاق هذه المبادئ والاتجاهات، انتهى إلى التوصيات التالية:

### أولاً- في طبع المعاجم :

١- الإلحاح على إنجاز طباعة المعاجم الستة التي أقرت في المؤتمر الثاني في الجزائر، والتي تولت الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية أمر طباعتها.

٢- التأكيد على إنجاز طباعة المعاجم التالية التي أقرت في هذا المؤتمر، وهي:

في التعليم العام: الجغرافيا، التاريخ، علم الصحة وجسم الإنسان، الفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع والنفس في التعليم الجامعي والإحصاء في التعليم العام والجامعي، والفلك (المجموعة الأولى)، والرياضيات البحتة والتطبيقية (المجموعة الأولى)، وذلك خلال فترة لا تتجاوز ستة أشهر، وتتخذ المنظمة التدابير اللازمة لذلك، ويقترح المؤتمر أن تكلف بذلك لجنة متخصصة مسئولة تنفرغ للطباعة والتصحيح، حسب الأصل المقر.

٣- تنظيم توزيع هذه المعاجم على البلاد العربية، على أن تكون بين أيدي المدرسين وأساتذة التعليم الجامعي في التعليم العام في أول العام الدراسي الجديد ١٩٧٧م-١٩٧٨م.

٤- أن تتخذ الوسائل الكفيلة بوضع هذه المعاجم موضع التطبيق وأن تطرح على المختصين والمهتمين في نطاق التعليم العام وخارجه للإفادة من ملاحظاتهم عليها، وتمهيداً للطبعات الجديدة.

### ثانياً- منهجية العمل لإعداد معاجم المؤتمر الرابع :

١- أن توجد لجنة وطنية في كل وزارة من وزارات التربية والتعليم، تكون لها

صفة الثبات والاستمرار، توالي اقتراح المعاجم الجديدة... موضوعاتها ومفرداتها والنظر فيما تقدمه المنظمة ومكتب التنسيق في ذلك، ويكون لهذه اللجان صفة المرجع الدائم في ذلك كله.

٢- أن تحدد بدقة مراحل العمل، والجهة التي تتولاها، حتى لا يبهم الأمر بين المنظمة ومكتب تنسيق التعريب.

٣- أن تراعى الفواصل الزمنية في هذه المراحل بدقة، وأن يلاحظ في ذلك بطء البريد، وأن تتاح فترة كافية لدراسة المشروعات المقبلة في وزارات التربية والتعليم على أن يعقد المؤتمر الرابع في موعده المحدد دون تأخير.

٤- يعضد المؤتمر توصية مؤتمر التعريب الثاني في إقامة ندوات مختصة بين كل مؤتمر وآخر، تختصر طريق العمل وتركزه، وتنسق بين ما قد يظهر من مصطلحات جديدة أو مشتركة، وتجعل عمل المؤتمر المقبل أوضح سبيلاً.

٥- أن ترتب مشروعات المعاجم المقبلة، وكذلك الطبقات الجديدة للمعاجم السابقة حسب الحروف الهجائية العربية، وأن تتبع بفهرسين للمصطلحات الفرنسية والإنجليزية، وأن يعزز المصطلح بالتعريف الموجز حيث يقتضي الأمر ذلك.

٦- يوصي المؤتمر بعقد ندوة خاصة في أقرب وقت، لوضع المقابلات العربية للأصوات الأجنبية التي لا حروف عربية لها دعماً لما أوصى به مؤتمر التعريب الثاني.

ثالثاً- إشاعة المصطلحات العلمية والجهود اللغوية :

لاحظ المؤتمر أن هنالك أعمالاً كثيرة قيمة في مختلف البلاد العربية في

مجال تعريب المصطلحات تتمثل في شكل دراسات ومناهج للنقل والتعريب، ومعاجم علمية بعضها يتناول اللغة العربية، وبعضها يتناول فروعاً من فروع المعرفة، ومعاجم جزئية على شكل قوائم، وأن بعض هذه الجهود صدر عن أفراد، وبعضها صدر عن مؤسسات رسمية وبعضها صدر عن جامعة الدول العربية ذاتها.

غير أن هذه الأعمال لا تعرف معرفة كافية، أو لا تتوافر على النحو الذي يساعد على الإفادة منها.

وقد استبان للمؤتمر ضرورة العمل على التعريف بذلك كله وإشاعته تلافياً لتكرار الجهود وإعادة المناقشات، ويقترح المؤتمر لذلك:

١- أن يعاد طبع المعجم الوسيط الذي أنجزه مجمع اللغة العربية في القاهرة، وأن يوزع بأقل الأثمان على نطاق واسع.

إن هذا المعجم الذي يمثل جهود علماء العربية خلال ربع قرن، والذي يؤلف الأداة الأولى بين أيدي المدرسين يجب أن يدخل كل مدرسة ابتدائية أو ثانوية.

لهذا يتوجه المؤتمر إلى إحدى الدول العربية القادرة للعمل على طباعته، بالاتفاق مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٢- أن تعاد طباعة المعجم العسكري الموحد، الذي أنجزته جامعة الدول العربية، بالتصوير على حجم أصغر، وبثمن زهيد لأن مفرداته تداخل مفردات المعاجم الأخرى كلها، ولأنها خط مشترك بين معاجم التعليم العام والتعليم العالي، وإذاعة هذه المعاجم تقطع الطريق على التناقض.

٣- أن تطبع المجامع العربية ما تجمع لديها من المصطلحات التي أقرت في كل فرع، طبعة عامة، تكون تمهيداً ضرورياً للعمل في نطاق معاجم التعليم العالي.

٤- أن تجمع خلاصة القواعد التي انتهت إليها المجامع اللغوية وبعض علماء اللغة، في النقل والتعريب في كتاب واحد يسهل الرجوع إليه والاعتماد عليه.

٥- أن تتولى المنظمة إصدار نشرة دورية، تجمع ما يستجد من جهد في ميدان المصطلحات في المجامع والمنظمات والمؤسسات التعليمية في الأقطار المختلفة توزع على الذين يستفيدون منها.

#### رابعاً- تطبيق المصطلحات وممارسة استعمالها :

إن الهدف من هذه الجهود المتصلة في نطاق التعريب أن توضع هذه الجهود موضع التطبيق في الحقول التعليمية، وموضع الممارسة في الحياة العملية.

وقد لاحظ المؤتمر أن الجهود في التطبيق لا تكافئ الجهود التي تبذل في إعداد هذه المصطلحات وأن مؤسسات ودوائر كثيرة في الدول العربية لا تزال بعيدة عن أن تأخذ بها، وأن المدرسة وحدها - على أهميتها- لا تستطيع أن تكون هي الفصل في ذلك ما لم تتعاون مع أبنية المجتمع الأخرى.

لهذا يتجه المؤتمر إلى التوصية بما يأتي :

١- الحث على أن تحرص أجهزة الإعلام على استعمال المقابلات العربية، لكل لفظة أجنبية، وقد يكون من المفيد أن تخصص الإذاعات المرئية برامج خاصة لإشاعة هذه المصطلحات.

٢- حث الدوائر الرسمية في الوزارات المختلفة على الالتزام باستعمال هذه المقابلات.

٣- أن تحرص وزارات التربية والتعليم مدى إعداد الكتاب المدرسي على مراعاة ذلك، وأن تتابع ممارسة المدرسين لهذه المصطلحات، وذلك

بأن يستعملها المدرسُ خلال تدريسه، وبأن يحرص على استعمال الطلبة لها في كتاباتهم ومحاوراتهم داخل غرف الدراسة، وفي أشكال النشاط المدرسي المختلفة.

### خامساً- في التعليم العالي :

يؤكد المؤتمر إيمانه بأن حركة التعريب ستظل ناقصة ومهددة ما لم تشمل مراحل التعليم كلها، وأن توقف التعريب وتباطؤه عند التعليم العالي سيؤدي إلى انفصام فكري، وإلى وجود طبقة ثقافية في الوطن العربي تهدد نموه الفكري والعملي.

ويرحب المؤتمر بالقرار الذي اتخذه وزراء التعليم العالي ووزراء التنمية في المؤتمر الذي عقده في آب (أغسطس) ١٩٧٦م في الرباط (كاست عرب) بضرورة تعريب التعليم الجامعي.

ويرى أن جملة التوصيات والقرارات التي اتخذت في ذلك خلال السنوات العشر الأخيرة، وكذلك التجارب العملية الرائدة في بعض البلاد العربية، تجعل من معاودة المناقشة في هذا الموضوع بين الحين والحين أمراً يؤدي إلى تفتيت الجهود وتبديدها.

لذلك يوصي المؤتمر بما يأتي :

١- مناقشة الدول العربية التي لم تبدأ بعد بعملية التعريب في التعليم العالي أو لم تستكملها أن تتخذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك، وفاق ما يمكن من أوضاعها، على أن يحدد تاريخ قريب معين في كل دولة للبدء في عملية التعريب.

٢- يقترح المؤتمر على الدول العربية التي قامت ببعض التجارب في ذلك أن تتبادل خبراتها مع الدول الأخرى.

٣- ولما كان الأساتذة هم العنصر الأساسي في هذه العملية، فإن المؤتمر يقترح أن تكثف بعض المواد في فترة محددة من العام الدراسي حتى يسهل أن يستدعى لتدريسها أساتذة زائرون من البلاد التي أخذت بالتعريب.

ويقترح المؤتمر على المنظمة، أمام العقبات المادية في بعض الأقطار التي لا تقوى على نفقات التعريب أن تحتل بعض ذلك من صندوق خاص ينشأ لهذا الغرض.

٤- توضع الكتب العلمية في البلاد العربية التي طبقت التعريب بين أيدي الجامعات والمؤسسات الأخرى المماثلة.

ولما كانت تجربة تعريب التعليم العالي تختلف عن تجربة التعليم العام، فإن الجهد فيها يجب أن ينصب على أن يتلافى سلفاً التعارض بين المصطلحات. ولهذا يقترح المؤتمر منهجية جديدة لتعريب التعليم العالي تقوم على الأسس التالية:

أ- تلافى الجهود الجزئية، التي ستقود إلى مثل الفوضى التي وقع فيها التعليم العام.

ب- الاستفادة من المنجزات اللغوية والمؤلفات العلمية التي تجمعت حتى الآن.

ج- الاستفادة من التجارب العملية التي تمت في جامعات بعض البلاد العربية.

وانطلاقاً من هذه الأسس يقترح المؤتمر ما يلي:

١- اعتماد معجم موثوق به في كل فرع من فروع المعرفة، ونقله إلى العربية على يد لجنة معينة يحسن اختيار أعضائها، وتفرغ تفرغاً كاملاً،

وتستفيد من خلاصة ما في المعاجم العلمية المطبوعة، وما انتهى إليه الباحثون والمؤلفون، وما أقرته المجامع العربية واتحاديها، ويحدد لذلك برنامج زمني يتناول فروع المعرفة الممكنة.

٢- اعتماد بعض الكتب الموثقة في الفروع العلمية المختلفة لترجمتها ترجمة توابك إعداد المعاجم وتنهض بهذه الترجمة لجان خاصة متفرغة في برنامج زمني محدد، لتكون هذه الكتب مادة التدريس، كلياً أو جزئياً، في الجامعات المختلفة، كل منها تبعاً لمناهجها.

٣- تشجيع الأساتذة الجامعيين بكل وسيلة ممكنة - بالتفرغ أو بالمكافأة أو بتجاوز اللوائح - على التأليف في فروع المعرفة العلمية المختلفة باللغة العربية حتى توابك عملية التأليف بالعربية عملية التعريب، وترادفها.

#### سادساً- حركة الترجمة :

يعتقد المؤتمر أن حركة التعريب وتنميتها وإغنائها لا يمكن أن تكون منفصلة عن حركة ترجمة موازية لها تتناول جوانب من المعرفة الإنسانية في مراحلها المتجددة.

ويرى المؤتمر أن حركة الترجمة لا تجد التنسيق الكافي بين البلاد العربية ولا تخضع لمنهج مشترك على عميق أثرها في الفكر والثقافة.

ولذلك يتخذ المؤتمر التوصية التالية:

أن يستفاد على أوسع نطاق ممكن من توصيات حلقة الترجمة في الوطن العربي التي انعقدت في الكويت في أواخر عام ١٩٧٣م، إذ إن الأخذ بهذه التوصيات يمثل تلاحماً تاماً مع عملية التعريب التي انعقد هذا المؤتمر من أجلها.

### سابعاً- الدراسات اللغوية المساعدة على التعريب :

يرى المؤتمر أن حركة التعريب تحتاج إلى أن يواكبها جملة من الدراسات المساعدة ويقع موقع الصدارة منها تنمية الدراسات اللغوية بفروعها المختلفة.

ويلاحظ المؤتمر أن هذه الدراسات على أهميتها والتقدم العريض الذي حققته في البلاد الأجنبية لا تجد العناية التي تستحقها، وأن كثيراً من الجامعات العربية لا توليها الاهتمام الكافي ولهذا يقدم المؤتمر التوصيات التالية:

- ١- تأكيد أهمية الدراسات اللغوية واستخدام معطيات التقنية المعاصرة فيها.
- ٢- الاستزادة من البحوث المخصصة لهذه الدراسات في الجامعات العربية.
- ٣- استكمال الجهود القائمة في ذلك بين أقطار المغرب العربي.
- ٤- عقد دورات دراسية منتظمة على نطاق قومي، من أجل أن يستفيد المعنيون بهذا الموضوع من تجارب إخوانهم في البلاد العربية المختلفة واستضافة المختصين في هذه الدراسات في الجامعات العربية للاستشارة بآرائهم.
- ٥- إنشاء معهد قومي للسانيات يقوم بالأبحاث والدراسات اللغوية التي تساعد على عمليات التعريب وتمهد لشيوع الفصحى.
- ٦- يوصي المؤتمر بعقد ندوة خاصة لدراسة مشروع الأحرف العربية المعيارية، الذي قدمه وفد المملكة المغربية، من أجل إخراجه إلى حيز التنفيذ.

### ثامناً- التراث والمصطلحات :

يؤمن المؤتمر أن مصدراً غزيراً من المصادر التي يمكن أن تمد حركة

المصطلحات العربية يتمثل في كتب التراث العربي، ما طبع منها وما لم يطبع، وأن هذا التراث الذي اتسع لجميع فروع المعرفة يضم، لا شك، ثروة كشفت عنها بعض الجهود المنظمة، التي بذلت في هذا السبيل.

ولهذا يرى المؤتمر الإفادة من ذلك بالأخذ بالتوصيات التالية:

- ١- التأكيد على تدريس مادة تاريخ العلوم عند العرب في كل فرع من فروع الكليات العلمية والإنسانية.
- ٢- تكوين وحدة بحث في كل جامعة من عضوين على الأقل من أعضاء الهيئة التدريسية من المعنيين بالتراث يهتمون بعرض المطبوع منه وما يتوافر لديهم من المخطوطات لاستخلاص المصطلحات المستعملة فيه ويفرغون لذلك جزئياً أو كلياً.
- ٣- الاستفادة في ذلك من أعضاء الهيئة التدريسية الذين يحالون على التقاعد (المعاش) ومن أعضاء المجامع اللغوية، ومن العلماء المتقطعين للعمل العلمي ومن الموظفين ذوي الاطلاع في المكتبات الوطنية العامة أو في مكتبات الجامعات.
- ٤- فهرسة المصطلحات المستخلصة من كتب التراث العلمي، وطباعتها مقرونة إلى السياق الذي استعملت فيه، ثم نشرها للإفادة منها.
- ٥- توصية المنظمة العربية والمؤسسات العلمية بأن تزيد من عنايتها في ميدان إحياء هذا التراث، وأن تأخذ بخطة مدروسة لذلك منعاً للتضارب والازدواج، تتاح فيه الفرصة أمام مجموعة البلاد العربية للمشاركة في هذا الواجب.

تاسعاً- توصية خاصة بفلسطين:

إن العدو الصهيوني في فلسطين الذي يعمل لمحو الوجود العربي في هذا

الجزء من الوطن العربي الكبير يشكل تحدياً كبيراً للأمة العربية وخطراً داهماً على اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية، ولذلك فإن المؤتمر يوصي بما يلي:

- ١- تنوير الرأي العام العالمي والمؤسسات الثقافية والدولية إلى ما يجري في فلسطين من محاولة تغيير الطابع العربي لسكان البلاد بمحاربة اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية فيها.
- ٢- دعم المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية ذات الاتجاه العربي الموثوق به، القائمة في فلسطين وخارجها، والعمل على إنشاء جامعة وطنية في فلسطين تدرس باللغة العربية وفق مناهج يضعها أساتذتها ولا تكون مفروضة عليها من سلطات الاحتلال.
- ٣- التنبيه إلى التغيرات المخلة التي تدخلها سلطات الاحتلال الصهيوني على الكتب المدرسية التي ترسل إلى المواطنين العرب من بعض الدول العربية المجاورة لفلسطين.
- ٤- العمل على الحفاظ على التسميات العربية للأماكن الفلسطينية بعد أن قام العدو الصهيوني بتغيير هذه التسميات وتحويلها إلى أسماء عبرية.
- ٥- تخصيص برامج إذاعية مسموعة ومرئية للمواطنين العرب في فلسطين لشيئت انتمائهم إلى لغتهم وتاريخهم وتراثهم، في وجه محاولات سلطات الاحتلال لإضعاف هذا الانتماء على أن تنسق هذه البرامج فيما بين الدول العربية.

#### عاشراً- توصية خاصة بأبناء العرب في المهجر :

حرصاً على استبقاء الصلات بين المهاجرين العرب وأوطانهم التي غادروها، وشد أبنائهم إلى لغتهم العربية وتراثهم القومي يوصي المؤتمر بما يلي:

- ١- الطلب إلى المنظمة العربية للعمل بكل الوسائل على تنظيم الصلات بين

الجاليات العربية والوطن الأم وتوثيقها، وتنسيق العمل بين الهيئات المختلفة في ذلك.

٢- تزويد هذه الجاليات بالكتب المدرسية والمدرسين والمعاجم المزدوجة اللغة.

٣- الاتصال المباشر، عن طريق بعثات منظمة، بهذه الجاليات لتعزيز روابط الانتماء للوطن العربي.

## توصيات المؤتمر الرابع

طنجة - المغرب (إبريل) ١٩٨١ م

اتتلاًفاً مع مبادئ المؤتمر وانطلاقاً منها وتصميماً على رعايتها مضى المؤتمر وفعالجوا الأمور التالية:

- ١ - المعاجم التي قدّمها مكتب تنسيق التعريب للنظر فيها.
- ٢ - دراسة حركة التعريب في الأقطار العربية، ما لها وما عليها.
- ٣ - مفردات التعريب والروافد التي تساعد عليه.

### ١ - المعاجم العشرة التي قدّمت

عُني المؤتمر بادئ ذي بدء، بالتعرّف إلى أسلوب العمل في إعداد هذه المعاجم، وتمثّل له بوضوح الجهد الكبير الذي بذله مكتب تنسيق التعريب في هذا الإعداد.

إنّ هذه المعاجم - كما يتجلى من تقارير المكتب - قد جُمعت مصطلحاتها من الأقطار العربية ومعاجمها اللغوية ومؤسساتها المتخصصة ثم عُرضت على الأقطار العربية لإبداء الرأي فيها وتلقي الملاحظات عليها، ثم عُرضت على ندوات متخصصة لدراستها. ثم طُلب من المؤتمر (إلقاء النظرة الأخيرة عليها والاكتفاء بمناقشة المقابلات التي لم يتفق عليها). ليقوم المكتب بعد ذلك بتوزيع هذه المعاجم على الأقطار العربية والمؤسسات المعنية لإبداء الرأي والملاحظات عليها خلال سنة كاملة من تاريخ توزيعها.

وقد لاحظ المؤتمر أنّ على هذه المشاريع المعجمية أن تقطع مرحلة جديدة من خلال قيام لجنة من المتخصصين في حقل كل معجم بتدقيقه وضبطه قبل

طبعه وتوزيعه على المؤسسات المعنية.

وفي ضوء هذه التجربة يوصي المؤتمر بما يلي:

- ١- دعم مكتب التنسيق بالعناصر البشرية والفنيين واللغويين الذين يساعدون على اكتمال العمل على أن يُتاح لهم الوقت الكافي لذلك.
- ٢- أن تستجيب الحكومات استجابة منظمة ودقيقة لكل ما يطلب مكتب التنسيق من معلومات وملاحظات.

إنّ المكتب هو جزء من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة قاسم مشترك بين الحكومات العربية. وما دام المكتب قائماً فإنّ نجاحه جزء من نجاح حركة التعريب وتجديد فناء اللغة العربية وتنمية الحركة التعليمية والعلمية ... وإلا كان تفهقر العمل في المكتب حُجّة على العربية وأهلها وتهديداً لمستقبلها.

## ٢- حركة التعريب في الأقطار العربية

قدّم رؤساء الوفود المشتركة مذكرات مكتوبة عن جهود بلادهم في ميدان تعريب التعليم وأثارت هذه المذكرات حواراً طويلاً بين أعضاء الوفود، دار أكثره حول بعض الحقائق التي تقدّم الحديث عليها في المنطلقات.

ولاحظ الأعضاء، بأسى أن الخطى إلى هذا التعريب، قد تكون محمودة في بعض الأحوال، ولكنها تظل دون الغايات التي نتطلع إليها، ودون أن تنهض للأخطار الثقافية التي نتعرض لها.

ودرس المؤتمر بعض الظروف التي تحيط بالتعريب، ووقفوا على الآراء التي تكتنفه، وهي آراء تتأرجح بين الأناة وبين مجاراة الزمن.

وانعقد الإجماع على أنه من الخير لو استطاعت الدول العربية أن تتخذ في ذلك قراراً سياسياً حتى لا يظل الأمر عرضة لتكرار القول وإعادته في هذا

التعريب وانتهى المؤتمر إلى التوصية التالية:

يكرّر المؤتمر، مرّة جديدة، بعد سلسلة من المرات السابقة أمله في أن يحقق هذا التعريب في خطوط متوازية في نطاق التعليم وفي نطاق الإدارة وفي نطاق الحياة اليومية.

٣- منهجيات التعريب والروافد التي تساعد عليه :

١- منهجية وضع المصطلحات:

قدم المكتب للمؤتمر المنهجية التي اقترحتها ندوة عقدت في الرباط بين ١٨ و ٢٠ فبراير وحمد المؤتمر للمكتب عمله في ذلك وقدر هذه الخطوة من حيث عائداتها على ما يستقبل المؤتمر من معاجم. واتخذ في ذلك التوصية التالية:

- تعرض هذه المنهجية على أكبر عدد من المؤسسات اللغوية والأفراد العاملين لاستبانة الرأي حولها وإغنائها وإشاعتها. على أن تُستكمل جوانبها في ندوة تالية.

٢- التقنيات الحديثة في العمل المعجمي واللغوي:

وعرض المؤتمر من خلال مناقشة تقارير بعض الوفود إلى استخدام التقنيات الحديثة في العمل المعجمي واتفق المؤتمر على أن هذا الاستخدام في مقدمة ما تطمح إليه اللغة العربية في تحركها، وأن الاستفادة من معطيات التقدم العلمي هو أقل ما يجب أن نواجهه في خدمتنا للغة، وبخاصة أمام تكاثر المصطلحات واشتداد الحاجة إلى وضعها وإشاعتها واستخدام هذه الوسائل في اللغات الأخرى. ولذلك أقرّ التوصية التالية:

يرحب المؤتمر بكل جهد تبذله الجهات المعنية باستخدام هذه التقنيات سواء في ذلك معهد الدراسات والأبحاث للتعريب في المغرب أو مركز

اللسانيات في الجزائر أو التجارب التي تمدّها الحكومات العربية الأخرى. ويرجو أن يكون هناك تنسيق بين هذه الأعمال كسبًا للوقت، وتجنبًا لهدر النفقة.

### ٣- الترجمة:

عرض المؤتمر فيما عرض له من تقوية حركة المصطلح العلمي ورّفده إلى ما يكون من أثر مباشر للترجمة في ذلك. ووقف عند حركة الترجمة في التجربة السورية وفي التجربة الأردنية واتخذ التوصية التالية في ذلك:

التعجيل بإقامة معهد عربي مركزي موحد للترجمة تشترك فيه على أوسع نطاق الطاقات العربية ذات الاختصاصات المتنوعة في ميادين المعرفة وتنفق عليه بسخاء لكي يضطلع بعملية مزدوجة: عملية تعليمية تتناول تعليم اللغات والترجمة الفورية وأصول الترجمة، وعملية علمية تعدّ للقيام بترجمات سريعة فعّالة، لكلّ ما يصدر من كتب ذات قيمة علمية في البلدان المتقدمة في عالم التقنية، أو كتب ذات قيمة إنسانية رفيعة.

إن ذلك يحقق بصورة تلقائية ضبّط المصطلح وإشاعته، كما سيثمر في حركة التأليف في الموضوعات المختلفة.

وقد أثبتت ذلك التجربة التاريخية في ثقافتنا الإسلامية العربية القديمة وفي الثقافة الأوروبية إبان عصر النهضة.

## توصيات المؤتمر الخامس

عمّان - الأردن (سبتمبر) ١٩٨٥م

يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقره من توصيات خاصة بالمبادئ التي يركز عليها التعريب في الوطن العربي ومن أهمها:

- ١- أن اللغة العربية مقومٌ رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية. وكلّ ضعف، أو إضعاف يصيب اللغة هو خطر يتهدد الكيان العربي ووجوده.
- ٢- أن تأصيل العلوم لا يكون إلا بلغتها، ولذلك فإن لحاق الوطن العربي بالحضارة العالمية المعاصرة، ومواكبتها لها، ومشاركتها فيها، يجب أن يبدأ باستخدام اللغة العربية لغةً للتدريس في جميع مراحل التعليم وإعداد المصطلحات العلمية الموحدة المناسبة لذلك.
- ٣- أن تأصيل اللغة لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة تعليمية دون مرحلة، إنما يجب أن يساير مراحل التعليم كلّها، منذ بدايتها وحتى المراحل العليا من البحث العلمي، بحيث يتيسر لأبناء هذه اللغة أن يعايشوها معاشة كاملة تساعد على تطويعها وتطويرها.
- ٤- أن اللغة العربية قد دلت في مختلف مراحل تاريخها المديد وبحكم خصائصها أنها لغة حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية، وهي بهذا قادرة كلياً على أن تكون لغة العلم الحديث تدريساً وتأليفاً وبحثاً وتوليداً للمصطلح.
- ٥- أن ما يهدف إليه التعريب هو بالدرجة الأولى توحيد المصطلح العلمي، وتطبيق هذا المصطلح، واستعماله، وتداوله في كلّ مجالات حياتنا أداءً وإبلاغاً.

٦- ويعرب المؤتمرون عن ارتياحهم للتقدم الفعلي الذي حققه التعريب حتى الآن في الوطن العربي، وهم إذ يقدرّون ما أسهم به العلماء والاختصاصيون العرب وما قدموا من جهود كبيرة في تعريب فروع كثيرة من فروع المعرفة والعلم فإنهم يؤكدون مرة أخرى على أن جهودهم لا تؤتي ثمراتها كاملة إذا لم تتخذ الأمة العربية قرارها، ومن أعلى مستويات المسؤولية، بالزام تداول واستعمال هذه المصطلحات على صعيد الوطن العربي كله، وفي الوقت نفسه بالزام مؤسسات التعليم العربية كلها بأن يكون التعليم فيها تأليفاً وتدرّيساً، وبحثاً باللغة العربية.

#### ٧- في منهجية التعريب

يوصي المؤتمر باتباع منهجية للعمل في مشروعات تعريب المصطلحات؛ وتتناول هذه المنهجية مراحل العمل جميعاً في الإعداد، والدراسة، والإقرار.

#### أ- في الإعداد

من المناسب إجراء عمل أولي منظم يتناول استقصاء المصطلحات القديمة وجمع المصطلحات الحديثة.

أما استقصاء المصطلحات القديمة فيكون من مظانها كالكتب المتخصصة والمعاجم والكتب الأخرى التي قد تستخدم هذه المصطلحات، ومن المفيد ترتيب هذه المظان ترتيباً تاريخياً وحصرها وجردها فيها وتقديمها على أنه جزء من الموروث العربي الإسلامي؛ وأن هذا العمل يساعد على إحياء المصطلحات العلمية الماثرة في كتب التراث العلمي العربي وربطها بالتعبير العلمي المعاصر محلياً وعالمياً.

وفي مجال جمع المصطلحات الحديثة، يكون ذلك بجمع المصطلحات التي أقرتها الجامعات، أو استعملتها الجامعات ومعاهد التعليم العالي، أو

تواضعت عليها الهيئات العلمية، أو جاءت بها المعاجم الجديدة، أو استخدمتها وسائل الاتصال والإعلام الحديثة، ومن الخير الإفادة من الوسائل التقنية الحديثة من أجل إنجاز هذا العمل في الفهرسة والاسترجاع.

### ب- في الدراسة :

إن دراسة المصطلحات يجب أن تتدرج وفق نظام مراحل: ففي المرحلة الأولى يكون الجمع والاستقراء والاستقصاء، ثم تأتي مرحلة إيكال التعريب إلى اختصاصيين، أو لجان فنية، تشارك فيها الأقطار العربية، ثم تأتي مرحلة تنظيم الندوات المتخصصة للتمحيص والدراسة، والتحقق من مطابقة المفهوم العربي للمفهوم الأجنبي، واختيار مقابل عربي واحد للمصطلح الأجنبي ما أمكن ذلك.

### ج- في الإقرار

وهنا تأتي مرحلة المؤتمرات ولجانها المتخصصة؛ إذ تتم فيها مراجعة ما أنجز من عمل في هذا الميدان استناداً إلى الأصول والقواعد التي ينبغي توافرها في المصطلح العربي: السلامة في اللغة، والسهولة في الأداء، والوضوح في الفكرة، والدقة في التعبير.

وإذ إن مؤتمرات التعريب تضم نخبة من الأخصائيين الذين يمثلون الدول العربية، والمجامع العربية، والاتحادات والمنظمات العربية المعنية، وعددًا من كبار العلماء الذين يمارسون التعريب، ويعملون في مجالاته، فإن قرارات هذه المؤتمرات بقبول المصطلحات التي عرضت عليها ضمان لقيمة تداولها واستعمالها.

ولكي تحقق هذه المؤتمرات ما تهدف إليه، فإن المؤتمر الخامس يوصي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب تنسيق التعريب التابع لها، بأن

يكون الإعداد للمؤتمر دقيقاً منظماً وافياً، وأن يشرع بهذا الإعداد قبل وقت كاف، وعلى أن ترسل وثائق المؤتمر إلى الجهات المدعوة للمشاركة فيه قبل سنة على الأقل من موعد انعقاده، وبذلك تكون أمامها فترة مناسبة لدراستها والتعمق بها وتسجيل الملاحظات والاقتراحات بشأنها. ومثل هذا يُيسّر للمؤتمر إنجاز مهمته على الوجه الأفضل في الأيام القليلة المخصصة له.

٨- يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب) بطباعة بحوث المؤتمر الثلاثة مع المناقشات التي صاحبها.

٩- وأن المؤتمر إذ يشيد بما تبذله المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعلى رأسها مديرها العام الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر من جهود دؤوبة صادقة في مجال التعريب يأمل أن تزيد المنظمة من جهودها في هذا المجال وأن تتمكن من طبع جميع المعاجم التي أقرتها مؤتمرات التعريب، ووضعها في التداول على أوسع نطاق، وفي أقرب وقت ممكن.

كما يبارك المؤتمر الأعمال التي أنجزها مكتب تنسيق التعريب والتي ساعدت على تدعيم تعريب العلوم في مراحل التعليم العام.

١٠- كما يشيد المؤتمر بالجهود التي بذلتها المنظمات والهيئات العربية في حصر المصطلحات الخاصة بها، وتعريبها، وإخراجها، ووضعها موضع التداول، آملاً أن يكون ذلك حافزاً لها للاستمرار في جهودها، وباعثاً للمنظمات، والهيئات العربية الأخرى المتخصصة للقيام بعمل مماثل.

١١- كما أقر المؤتمر التوصيات التي جاءت بها اللجان المتخصصة التسع التي درست كل منها مشروعات المعاجم الموكلة إليها (وهي مرفوقة بهذا التقرير).

١٢- ويعرب المؤتمر في ختام أعماله عن حرصه على تقديم أعمق الشكر والإكبار لصاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم لتفضله برعاية المؤتمر.

## توصيات المؤتمر السادس

الرباط - المغرب (سبتمبر) ١٩٨٨م

نوقشت في هذا المؤتمر مشروعات معاجم الاقتصاد، والقانون، والجغرافيا، والآثار، والموسيقى. وكان مجمع اللغة العربية الأردني قد أرسل إلى مكتب تنسيق التعريب بالرباط بآراء متخصصة قام بها خبراء أردنيون لهذه المعاجم، قبل أن تعرض في صورتها الأخيرة على المؤتمر. وقد نوقشت، ضمن أعمال هذا المؤتمر، موضوعات أخرى وردت في جدول أعماله. وفيما يلي التوصيات التي صدرت عن مؤتمر التعريب السادس:

### أ- التوصيات العامة :

١- يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقره من توصيات في المؤتمرات الخمسة السابقة وقد ألح فيها بصفة خاصة على ما يلي:

١/١- أن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية، وكل ضعف أو إضعاف يصيب اللغة هو خطر يهدد الكيان العربي ووجوده.

٢/١- أن تأصيل العلوم لا يكون إلا بلغتها. ولذلك فإن لحاق الوطن العربي بالحضارة العالمية المعاصرة ومواكبته لها، ومشاركته فيها، يجب أن يبدأ باستخدام اللغة العربية لغة للتدريس في جميع مراحل التعليم وإعداد المصطلحات العلمية الموحدة المناسبة لذلك.

٣/١- أن تأصيل اللغة لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة تعليمية دون مرحلة، وإنما يجب أن يساير مراحل التعليم كلها، منذ بدايتها وحتى

المراحل العليا من البحث العلمي ، بحيث يتيسر لأبناء هذه اللغة أن يعاشوها معاشة كاملة تساعد على تطويعها وتطويرها وإغنائها.

٤/١- أن اللغة العربية قد دلت في مختلف مراحل تاريخها المديد ، وبحكم خصائصها ، أنها لغة حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية ، وهي بهذا قادرة كلياً على أن تكون لغة العلم الحديث تدریساً وتأليفاً وبحثاً وتوليداً للمصطلح.

٥/١- أن ما يهدف إليه التعريب هو بالدرجة الأولى توحيد المصطلح العلمي ، وتطبيق هذا المصطلح ، واستعماله ، وتداوله في كل مجالات حياتنا أداء وإبلاغاً.

٢- يعرب المؤتمرون عن ارتياحهم للتقدم الفعلي الذي حققه التعريب حتى الآن في الوطن العربي . وهم إذ يقدرّون ما أسهم به العلماء والاختصاصيون العرب ، وما قدموا من جهود كبيرة في تعريب فروع كثيرة من المعرفة والعلم ، فإنهم يؤكدون مرة أخرى على أن جهودهم لا تؤتي ثمراتها كاملة إذا لم تتخذ الأمة العربية قرارها ، ومن أعلى مستويات المسؤولية ، بإلزام تداول واستعمال هذه المصطلحات على صعيد الوطن العربي كله ، وفي الوقت نفسه بإلزام مؤسسات التعليم العربية كلها بأن يكون التعليم فيها ، تأليفاً وتدریساً وبحثاً ، باللغة العربية.

٣- يوصي المؤتمر باتباع منهجية تعريب المصطلحات الجديدة وفق ما أقرتها الندوة التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب) في الرباط في الفترة من : ١٨ - ٢٠ فبراير - شباط ١٩٨١ . ومن أهم ما جاء فيها حول المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها ، ما يلي :

١/٣- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح

اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

٢/٣- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد أي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

٣/٣- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

٤/٣- استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

٥/٣- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب التالي: التراث فالتوليد.

٦/٣- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

٧/٣- تفضيل الكلمات التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

٨/٣- تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة.

٩/٣- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.

٤- يوصي المؤتمر باتباع منهجية للعمل في مشروعات تعريب المصطلحات تناول مراحل العمل جميعها في الإعداد، والدراسة، والإقرار، وفق ما أقره المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن تطوير وتحديث أساليب العمل في مكتب تنسيق التعريب، وأن يتولى المكتب تنسيق جهود مجامع اللغة العربية والجامعات والمؤسسات

والهيئات العلمية في الوطن العربي؛ وله أن يستعين في جمع تلك المصطلحات ووضع مقابلاتها بلجان من الخبراء من ذوي الاختصاص. ويقوم ممثلون من مجامع اللغة ومختلف الهيئات العلمية وأهل الاختصاص بدراسة هذه المصطلحات وإبداء الرأي بشأنها تمهيداً لعقد مؤتمر التعريب الذي يضم اللغويين والعلماء والمسؤولين ويقر تلك المصطلحات الموحدة بصفة نهائية ويكسبها الاعتراف اللغوي والعلمي القومي.

#### ب- التوصيات الخاصة :

- ١- يوافق المؤتمر على ما جاء في تقارير اللجان المتخصصة بشأن مشروعات المعاجم الخمسة التي درسها.
- ٢- يوصي المؤتمر مكتب تنسيق التعريب بأن يعكف على تنقيح المعاجم الخمسة طبقاً لما جاء في التقرير الخاص بكل معجم منها.
- ٣- يوصي المؤتمر بأن تُرتب المعاجم عند طبعها وفق المدخل العربي وأن تُشكل كلماتها وكلمات الأعلام التي تتطلب ذلك تفادياً لأي لبس في قراءتها وفي معانيها.
- ٤- يوصي المؤتمر بأن يتفضل السادة المشاركون في أعماله بدراسة الورقة التي قدمها وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حول الذخيرة اللغوية العربية، وبأن يُطلعوا عليها في أقطارهم من يرون فائدة في اطلاعهم عليها، وأن يزودوا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأرائهم وآراء زملائهم حول هذا الموضوع من حيث إمكانية تنفيذه والوسائل المناسبة لذلك، تمهيداً لعقد ندوة ستدعو إليها الجزائر في وقت قريب وتشترك المنظمة العربية فيها لدراسة المقترحات التي سترد بشأن هذا المشروع.

- ٥- لكي تحقق مؤتمرات التعريب ما تهدف إليه فإن المؤتمر السادس يوصي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب التابع لها بأن يكون الإعداد للمؤتمر دقيقاً منظماً وافياً، وأن يشرع بهذا الإعداد قبل وقت كاف، على أن ترسل وثائق المؤتمر إلى الجهات المعنية قبل سنة على الأقل من موعد انعقاده، وبذلك تكون أمامها فترة مناسبة لدراستها والتعمق بها وتسجيل الملاحظات والاقتراحات بشأنها. ومثل هذا ييسر إنجاز مهمته على الوجه الأفضل في الأيام المخصصة له.
- ٦- يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بطباعة جميع المعاجم الموحدة التي تم إقرارها بنسخ كبيرة وفي طبعات مختلفة تيسيراً لشيوع المصطلح العربي الواحد وتداوله.
- ٧- يشيد المؤتمر بما تبذله المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وأجهزتها المختلفة وبصفة خاصة مكتب تنسيق التعريب من جهود طيبة في مجال التعريب، كما يبارك الأعمال التي أنجزها هذا المكتب حتى الآن والتي ساعدت على تدعيم تعريب العلوم في مراحل التعليم العام والجامعي.
- ٨- يشيد المؤتمر بالجهود التي تبذلها المنظمات والهيئات ومجامع اللغة العربية في حصر المصطلحات الخاصة بها، وتعريبها، وإخراجها، ووضعها موضع التداول، آملاً أن يتخذ ذلك حافزاً لها للاستمرار في جهودها وبعثاً للمنظمات والهيئات الأخرى المتخصصة للقيام بعمل مماثل.

## توصيات المؤتمر السابع

الخرطوم - السودان ١٩٩٤م

### التوصيات العامة :

١- يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقرته مؤتمرات التعريب الستة السابقة من ضرورة العناية باللغة العربية والتعريب، ولاسيما ما يأتي:

أ- إن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية، وأي ضعف في هذه اللغة يتهدد كيان الأمة العربية ووجودها.

ب- إن اللغة العربية قد برهنت في مختلف مراحل تاريخها المديد، بما لها من خصائص وبما اشتملت عليه من طاقات، أنها لغة حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية، وهي لهذا مؤهلة لأن تكون لغة العلم الحديث تأليفا وتدريسا وبحثا وتوليدا للمصطلح.

٢- يرى المؤتمر أن استعمال اللغة العربية في جميع المجالات والمناشط قدر لا مناص منه للأمة العربية، ولهذا لا ينبغي أن يكتفى بوضع المصطلحات العلمية في معجمات متخصصة، بل لابد للتعريب من أن يتجاوز هذه المرحلة إلى وجوب استخدام اللغة العربية في جميع المجالات العلمية والتعليمية والإعلامية وفي سائر المناشط الأخرى.

٣- وبناء على ما تقدم، يرى المؤتمر أنه على الرغم مما حققته مسيرة التعريب حتى الآن من تقدم في الوطن العربي وتقديره لما أسهم به العلماء والمتخصصون والمؤسسات اللغوية والتعليمية، فإنه لا بُدَّ من أن نخطو خطوة أبعد لكي تؤتي هذه الجهود ثمارها، وهي أن تتخذ الأمة

العربية قرارها على أعلى مستويات المسؤولية بإلزام جميع الهيئات التعليمية من جامعات ومعاهد عليا وسواها باستعمال اللغة العربية تأليفاً وبحثاً وتدريساً في جميع المراحل. كما ينبغي إلزام المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي باستعمال اللغة العربية الفصيحة في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

٤- يوصي المؤتمر بأن يقوم تنسيق بين المؤسسات التي تتولى التعريب ووضع المصطلحات العلمية بحيث لا يكون ثمة تعارض أو ازدواج في أعمالها، ولهذا يحسن أن يقوم مكتب تنسيق التعريب بإنجاز مشروعاته، خاصة في مجال المعجمات، بالتعاون الوثيق مع مجامع اللغة العربية والمؤسسات التي تعنى بقضايا المصطلح والتعريب.

٥- يوصي المؤتمر بدعم دور مكتب تنسيق التعريب دعماً مادياً ومعنوياً من قبل المنظمة والدول العربية ليؤدي دوره المنوط به في اقتدار وكفاية.

٦- يوصي المؤتمر بدعم البلاد الإسلامية غير الناطقة بالعربية في كتابة لغاتها الوطنية بالحرف العربي.

٧- يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإنشاء مؤسسة على مستوى الوطن العربي لنقل العلوم والتقنيات الحديثة إلى اللغة العربية.

٨- يوصي المؤتمر بتشجيع مشروع الذخيرة اللغوية لأنها تمثل القاعدة الأولى من المعطيات اللغوية الحية وفق ما أوصت به لجنة بحوث المؤتمر وتوصيات ندوة عمان (تقريرها مرفق).

#### التوصيات الخاصة :

١- يوافق المؤتمر على مشروعات المعجمات الأربعة التي درستها اللجان المتخصصة وفق التقرير الذي وضعته كل لجنة (التقارير مرفقة).

- ٢- يوصي المؤتمر مكتب تنسيق التعريب بالعمل على تنقيح هذه المعجمات طبقاً لما جاء في التقارير الخاصة بكل معجم تمهيداً لطبعها بصفة نهائية وطرحها للتداول للاستفادة منها وذلك في أقرب وقت ممكن.
- ٣- يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب التابع لها بأن يكون الإعداد للمؤتمر دقيقاً ومحكماً بحيث يشرع في هذا الإعداد في وقت مناسب فترسل وثائق المؤتمر إلى الجهات المعنية قبل ستة أشهر على الأقل من موعد انعقاده، لتتمكن هذه الجهات من دراستها وتسجيل الملاحظات والمقترحات بشأنها.
- ٤- يوصي المؤتمر باتباع ما توصلت إليه ندوتنا: الرباط ١٩٨١م وعمان ١٩٩٣م حول منهجية وضع المصطلح العربي وتوحيده، والعمل على تطوير هذه المنهجية وصولاً بها إلى المستوى المطلوب.
- ٥- يوصي المؤتمر الجامعات والمؤسسات العربية المختصة، والأساتذة المختصين باستعمال المصطلحات الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب في بحوثهم ودراساتهم ومحاضراتهم الجامعية.
- ٦- يوصي المؤتمر بضرورة تدريس علم المصطلح في الكليات والمعاهد العليا للمساعدة في وضع المصطلح العربي وفق أسس علمية سليمة.
- ٧- يقرر المؤتمر الموافقة على (نظام الرموز العلمية للغة العربية) الذي أقرته الندوة التي عقدها اتحاد المجامع اللغوية بعمان ١٩٨٧، وأن يقوم مكتب تنسيق التعريب بإعادة نشره وتوزيعه على جميع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي ومراكز التعريب في الأقطار العربية.
- ٨- يوصي المؤتمر بالموافقة على نظم مقابلة الحروف العربية والإنكليزية على ضوء ما جاء في تقرير اللجنة المرفق.

٩- يقدر المؤتمر في الختام ما تقوم به حكومة السودان الشقيق من جهود طيبة في مجال تعريب التعليم الجامعي والعالي، ويشيد بصفة خاصة بالدور الذي تضطلع به الهيئة العليا للتعريب في هذا المجال.



## ثانياً : التوصيات العامة :

- ١- يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقرته مؤتمرات التعريب السابقة من ضرورة العناية باللغة العربية والتعريب، انطلاقاً من أن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية واستمرارها، وكل خطر يهدد اللغة هو خطر يهدد شخصية الأمة واستمراريتها وارتباط ما بين أجيالها، خاصة أن هذه اللغة قادرة على الوفاء بتهيئة سبل التقدم العلمي والاجتماعي، بما لها من خصائص ذاتية، وما في تراثها من زاد غني يساعدها على أن تكون لغة الحضارة.
- ٢- دعوة وزارات التربية والتعليم والمعارف في الدول العربية والمنظمات العربية الإسلامية إلى الإفادة من كل الأدوات العلمية والثقافية والإعلامية، لنشر الوعي التعريبي وبيان أهمية اللغة في تنمية قدرات الإنسان وتشكيل مستقبله.
- ٣- دعوة الدول العربية إلى دعم وتعزيز مجهودات التعريب، وذلك عن طريق إنشاء وحدات متخصصة تهتم بقضايا اللغة العربية والمصطلح والترجمة.
- ٤- السعي لدى الحكومات العربية لاتخاذ القرارات المناسبة لجعل اللغة العربية لغة تدريس وتعليم في المؤسسات الأكاديمية، وتأكيد أهمية تعزيز دور الحكومات في تعريب الوسط الإداري والاجتماعي.
- ٥- المساهمة في معالجة مشكلات قضايا التعريب في الدول العربية، اعتماداً على النتائج التي تتوصل إليها الدراسات والبحوث حول هذه المشكلات، لتشخيص أسباب المعوقات، وتوفير الحلول الممكنة.
- ٦- الاستفادة من تجارب الدول العربية التي قطعت شوطاً كبيراً في ميدان التعريب، وتفاذي تكرار الجهود السابقة.

- ٧- تصور خطط واعية لتطبيق التعريب في الدول العربية التي تعاني من عدم توفر إمكانات التطبيق، لتلبية رغباتها في تبني التعريب، على أساس التدرّج في التنفيذ.
- ٨- السعي إلى إيجاد السبل الناجعة لإقامة أي نوع من التعاون بين المؤسسات العلمية العربية المعنية بشؤون المصطلح والتعريب والترجمة.
- ٩- دعم مكتب تنسيق التعريب، مادياً ومعنوياً حتى يتمكن من القيام بمهمته على خير وجه.
- ١٠- تخصيص جوائز تشجيعية للأعمال المصطلحية المتميزة الصادرة عن المؤسسات والأفراد العاملين في هذا المجال.
- ١١- دعوة جميع الحكومات والهيئات العربية المعنية بخدمة مستقبل اللغة العربية، لتقديم كل دعم ممكن لمشروع الذخيرة اللغوية العربية، أملاً في توظيف جميع الإمكانيات التقنية الحديثة من أجل خدمة مستقبل هذه اللغة الشريفة.

## توصيات المؤتمر العاشر

### «قضايا تعريب التعليم العالي في الوطن العربي»

دمشق - ٢٠٠٢م

في الجلسة الختامية، أصدر المؤتمر مجموعة من التوصيات العامة والخاصة. وامتاز هذا المؤتمر بأن أصدر بياناً تحت عنوان: «بيان دمشق حول تعريب التعليم العالي»، ونصه كما يأتي:

#### بيان دمشق حول تعريب التعليم العالي :

إن مؤتمر التعريب العاشر المنعقد في دمشق في المدة الواقعة بين ٢٠-٢٥ تموز (يوليو) سنة ٢٠٠٢م يؤكد:

أولاً- أن التعريب قضية أمن قوميٍّ لأمتنا العربية، وقضية كيان وهوية، وقضية تربوية ومجتمعية، يحافظ على الذاتية والثقافية، ويعزز الانتماء، ويصون وحدة الأمة في مواجهة هيمنة العولمة، ومحاولتها طمس هويات الشعوب، وتهديد ثقافتها بالذوبان والامحاء.

ثانياً- أن الحفاظ على اللغة العربية وتنميتها واستخدامها في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والإدارية، هو حفاظ على الوحدة النفسية والثقافية للأمة العربية، وصون لكرامتها وتسريع لعملية التنمية، وقيام بالواجب تجاه الشعوب الإسلامية التي تشارك الأمة العربية في استخدام العربية لغة دين وثقافة.

ثالثاً- أن التعليم العالي هو أساس التنمية البشرية الشاملة في الوطن العربي، إذ إنه يطلع بإعداد الأطر القيادية في المجتمع، وينهض بإجراء البحوث

العلمية اللازمة لتطوير عملية التنمية في مختلف مجالاتها، ويتولى خدمة المجتمع في جميع الميادين.

رابعاً- أن التعليم العالي والبحث العلمي ليس بمقدورهما تأدية رسالتهمما التنموية في البلاد العربية ما لم يستخدموا اللغة العربية في جميع المستويات وفي مختلف التخصصات، لمساعدة الطلاب على استيعاب المعطيات العلمية والتقنية وتمثلها والإبداع فيها، ولتمكين الجامعات من نشر المعرفة العلمية والتقنية باللغة العربية التي تفهمها جماهير الأمة.

خامساً- أن اللغة العربية، بما لها من خصائص ومزايا وعمق حضاري، قادرة على التعبير ومواكبة مستجدات الثورة العلمية والتقنية ومعطياتها، أثبت ذلك في الماضي، كما أثبتته التجربة السورية في التعريب في مختلف ميادين المعرفة في الوقت الحاضر.

سادساً- ضرورة صيرورة اللغة العربية في جامعات الوطن العربي ودعوة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات الوطن العربي إلى استخدام اللغة العربية في التدريس والبحث والتأليف والترجمة، على أن يضطلع اتحاد الجامعات العربية بدوره في هذا المجال، تيسيراً للتواصل العلمي والثقافي بين أبناء الأمة، وتوحيداً للفكر بينهم، وتعزيزاً لاستخدام المصطلحات العربية الموحدة.

سابعاً- تشجيع عملية الترجمة في الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات العلمية المتخصصة، انطلاقاً من دورها في إغناء المكتبة العربية وتيسير عملية التعريب، على أن تستخدم المصطلحات التي اشتملت عليها المعاجم المتخصصة.

ثامناً- دعوة الجامعات العربية إلى التوسع في إنشاء مواقع معرّبة لها في شبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت)، وتدريب الطلاب على كيفية الاستفادة من الكم الهائل من المعلومات التي تخر بها الشبكة، وتوفير البرامج الدراسية

المعرّبة على الشبكة، تأكيداً للحضور المعرفي العربيّ، وانتقالاً بالتعليم العالي من تعليم الخاصة إلى تعليم العامة، كما يدعو المؤتمر إلى تطوير البحث العلميّ بتقنيات المعلومات والاتصال، وتعريب البرمجيات التطبيقية لتمكين أوسع جماهير العربية من الاستفادة من ثورة الثّقانة والمعلوماتية والاتصال والمشاركة فيها وتوظيفها في عملية التنمية.

تاسعاً- دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى دعم مكتب تنسيق التعريب، والمركز العربيّ للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، نظراً لدورهما الفعّال في تأمين مستلزمات التعريب من معاجم متخصصة وكتب مرجعية، والعمل على إيصال إصداراتهما إلى الجامعات، والتعريف بها على أوسع نطاق.

عاشراً- تقديره العالي للتجربة السورية في التعريب ودعوة الجامعات العربية إلى الاستفادة من هذه التجربة التي أثبتت على مدى قرن كامل شجاعتها في تخريج الأطر الأكفاء في مختلف ميادين المعرفة، ولم تكن دراسة الدارسين بلغتهم الأم بحائل دون تفوقهم وإبداعهم على مختلف الصُّعد المحلية والعربية والدولية.

## توصيات المؤتمر الحادي عشر

«تقانة المعلومات في خدمة المصطلح العلمي العربي»

عمان - الأردن ٢٠٠٨م

وفي ضوء التوجهات العامة التي برزت من خلال فعاليات المؤتمر، وانطلاقاً من البحوث والورقات المقدمة وتقارير اللجان، انتهى المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات وذلك على النحو التالي:

- ١- إقرار المعاجم المعروضة على المؤتمر، بعد الأخذ بالتعديلات التي أدخلتها اللجان المتخصصة والواردة في وثائقها وتقاريرها.
- ٢- تحديث المعاجم الموحدة الصادرة عن مؤتمرات التعريب العشرة السابقة، بدءاً بالمعاجم التي مرّ على صدورها وقت طويل أو التي انضح نقصها وتقادمها، وذلك بتدقيقها وإثرائها وتزويدها بما ينقصها من تعاريف. ودعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى توفير ميزانية لهذا التحديث .
- ٣- دعوة مكتب تنسيق التعريب إلى وضع منهجية جديدة متطورة لوضع مشروعات المعاجم الموحدة تستفيد من أحدث المنهجيات الأجنبية والدولية، وتكون بمثابة (نظام جودة) يؤمن سلامة العمل المصطلحي وجودته، على أن تؤخذ بالاعتبار في هذه المنهجية الجديدة الجوانب التالية خاصة.
- أ- الحرص على الانطلاق في وضع مشروعات المعاجم من المفهوم العلمي والتقني كما تعبر عنه اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة الانطلاق، مع التأكد من التطابق بين المصطلح الإنجليزي وبين المصطلح الفرنسي.

ب- دعوة مكتب تنسيق التعريب إلى الحرص على تنويع المجموعة التي يسند إليها إعداد مشروع المعجم الموحد بحيث تشمل خبراء في مجال المعجم وفي اللغة العربية من مشرق الوطن العربي ومغربه.

ج- دعوة مكتب تنسيق التعريب إلى إعطاء الوقت الكافي لمراجعي المعاجم.

د- دعوة مكتب تنسيق التعريب إلى ضبط مداخل المعاجم والمصطلحات الواردة في التعاريف بالشكل، ولا سيما في المصطلحات الملتبسة.

٤- دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى إنشاء المرصد المصطلحي العربي طبقاً لما قرّره الندوة التي عقدها مكتب تنسيق التعريب بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس في الجماهيرية في يوليو/تموز ٢٠٠٨، وتمكينه من الموارد المادية والبشرية اللازمة.

٥- دعوة المعجم اللغوية والعلمية العربية ومكتب تنسيق التعريب والمركز العربي للتعريب والترجمة والنشر بدمشق إلى المزيد من التعاون والتنسيق في مجال التعريب.

٦- دعوة المكتب إلى الاستمرار في حوسبة معاجمه في مراحل الإعداد والنشر والتوزيع، والعمل على نشرها على أوسع نطاق.

٧- دعوة الجهات المعنية إلى دعم مشروع «معجم ألفاظ الحياة العامة» ومشروع «المعجم اللغوي التاريخي» اللذين يتهياً اتحاد المعجم اللغوية والعلمية العربية لإنجازها.

٨- دعوة الجامعات العربية إلى تطوير تدريس الترجمة والترجمة الفورية كمّاً وكيفاً بما يستجيب للحاجات الحالية والمستقبلية.

- ٩- دعوة الجامعات العربية ومراكز البحوث العلمية واللغوية والتقانية إلى الاهتمام باللسانيات الحاسوبية وبحوسبة اللغة العربية بما يساعد على ترقية اللغة العربية وإسهامها في تحقيق مجتمع المعرفة، وتحديد مشروعات بحثية في هذا المجال.
- ١٠- دعوة المجامع إلى إنشاء مواقع على الشبكة (الإنترنت)، والحرص على تغذيتها باستمرار.
- ١١- دعوة مكتب تنسيق التعريب إلى تطوير مجلة "اللسان العربي" شكلاً ومحتوى، والحرص على استمرارها وتوزيعها، وتحويلها إلى مجلة محكمة للبحوث اللغوية عامة والمصطلحية والمعجمية خاصة.
- ١٢- دعوة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى حث الدول العربية على اتخاذ القرار السياسي لحسم قضية التعريب في المؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية والخاصة في التعليم العام والتعليم الجامعي.
- ١٣- دعوة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى وضع خطة قومية للتمكين للغة العربية، على أن تستأنس بها الدول العربية لوضع خططها الوطنية.
- ١٤- دعوة كل الجهات المعنية إلى تفعيل إعلان قمة الرياض وقرار قمة دمشق بخصوص ترجمة الكتب العلمية إلى اللغة العربية بما يحقق الطفرة الكبرى المنشودة في هذا المجال ويخدم قضية تعريب لغة تدريس العلوم في الجامعات العربية.
- ١٥- دعوة اتحاد الجامعات العربية إلى حث الجامعات التي ما تزال تدرّس باللغة الأجنبية على الشروع في التدريس باللغة القومية.
- ١٦- دعوة رئاسة مؤتمر التعريب الحادي عشر إلى التوجه بنداء إلى وزراء التربية والتعليم في الوطن العربي كي يعطوا الأولوية للغة العربية في التدريس والتأليف والبحث.

١٧- تشكيل لجنة متابعة بعد كل مؤتمر من مؤتمرات التعريب لتنفيذ القرارات والتوصيات التي تمّ التوصل إليها في المؤتمر، على أن تتحمل الدول العربية نفقات المتابعة.

## توصيات الدورة الخامسة للجنة الاستشارية

الرباط ١٩٨٠م

- ١- زيادة عدد المطبوع من مجلة اللسان العربي التي يصدرها المكتب إلى خمسمئة وسبعة آلاف نسخة نظراً للإقبال عليها وللتوسع في توزيعها، ومواصلة الجهود الرامية إلى إخراج المجلة إخراجاً سليماً خالياً من الأخطاء اللغوية والمطبعية.
- ٢- إعطاء الأولوية للمكتبات العامة والجامعات والمؤسسات العلمية واللغوية في توزيع مجلة (اللسان العربي) ومطبوعات المكتب ثم الخبراء المختصين.
- ٣- توطيد العلاقات بين الأساتذة المختصين في مجالات العلوم المختلفة والمنظمات العلمية والمؤسسات اللغوية في الوطن العربي وخارجه، وعقد ندوات متخصصة، والعمل على أن تساعد الجامعات والمؤسسات العلمية في استضافة هذه اللقاءات والاجتماعات.
- ٤- حث المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على مواصلة القيام بدراسة إحصائية للكفايات العربية ولا سيما المهاجر منها والاستفادة منها في المجال العلمي والتعريب.
- ٥- عدم الاقتصار على الإنكليزية والفرنسية وهدما في معاجم المكتب، وإدخال لغات معاصرة أخرى.
- ٦- توثيق اتصال المكتب بلجان التعريب التي شكلت في الدول والجامعات العربية.

- ٧- إضافة اللسانيات (علوم اللسان)، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، والاقتصاد، والإعلام، والآثار، والفلك والفنون كالموسيقى والرسم إلى المشروعات المقدمة من المكتب لعرضها على مؤتمر التعريب الخامس، مع الاسترشاد بتوصيات مؤتمر التعريب الرابع والمؤتمرات السابقة بهذا الخصوص.
- ٨- عقد ندوتين للخبراء العرب تمهيداً لمؤتمر التعريب الخامس، إحداهما حول استكمال المشروعات المعجمية الخاصة بمواد التعليم المهني والتقني، وثانيتهما حول المشروعات المعجمية الخاصة بمواد التعليم العالي.
- ٩- قيام المكتب بالاتصال بالمجامع اللغوية بالقاهرة وبغداد ودمشق وعمان والرباط، والجامعات والمعاهد اللسانية في الأقطار العربية من أجل موافاته بقراراتها الخاصة بمنهجية وضع المصطلح العلمي، واستنساخ ما يرده منها وتوزيعه على جميع الجهات المعنية، تمهيداً لعقد ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات باللغة العربية.
- ١٠- قيام تعاون وثيق بين مكتب تنسيق التعريب ومعهد اللسانيات في الجزائر ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب في الرباط، مع رجاء أن يتقدم المسؤولون في هذه الهيئات أو المؤسسات بمذكرة لمؤتمر التعريب الرابع لبيان أوجه التعاون والتكامل ووسائل دعمها.
- ١١- إنشاء بنك عربي للمصطلحات في مكتب تنسيق التعريب، وضرورة قيام المكتب بالاتصالات مع بنوك المصطلحات المتخصصة العالمية والتعاون معها في نشر المصطلح العربي والاستفادة من خبرتها في هذا الميدان، ودعم المكتب بالتقنيات الحديثة في إنجاز أعماله.
- ١٢- وبعد الاطلاع على مشروعات مكتب تنسيق التعريب وجهوده في مجال

تنسيق المصطلحات العربية تتوجه اللجنة الاستشارية بالشكر على الثقة التي أوليت لها، وتشيد بالجهود المثمرة التي يقوم بها المكتب، وترجو من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم زيادة الدعم له حتى يستطيع أن يحقق الأهداف التي أنشئ من أجلها.

## توصيات الدورة السادسة للجنة الاستشارية

الرَّباط ١٩٨٣م

صدرت عن اللجنة التوصيات التالية :

أولاً : في المبادئ :

١ - مناقشة الدول العربية وجامعاتها ومؤسساتها العلمية ، وضع التوصيات الكثيرة السابقة التي تتعلق بتعريب التعليم ، في مختلف مراحل ومواده ، موضع التطبيق العملي ، حرصاً على سلامة اللغة العربية التي تهددها شتى الانحرافات ، وتحقيقاً للغايات القومية عن طريق المقوم الأول من مقومات الحياة العربية السليمة ، وهو اللغة.

ثانياً : في نطاق عمل المكتب ، تنهيجاً وتنظيماً :

- ٢ - زيادة العناية بمتابعة الالتزام بتطبيق المصطلحات الموحدة.
- ٣ - العناية باتخاذ ما يساعد على انعقاد اللجان والندوات والمؤتمرات في مواعيد تمكن المشاركين من دراسة ما يعرض عليهم قبل وقت كاف.
- ٤ - أن يولي مكتب تنسيق التعريب عناية خاصة بتدقيق اختيار الخبراء ، واتباع أسلم السبل لإنجاز المعاجم بالمستوى المرضي ، وأن يعيد النظر في الأولويات التي يتبناها ، حرصاً على تلبية الحاجات الملحة والتماساً لأقصر الطرق وأكثرها فائدة.
- ٥ - توزيع عمل المكتب توزيعاً محكماً ، بين المؤتمرات والندوات واللجان ، فيكون العمل العلمي الدقيق من نصيب اللجان والندوات ، ويكون للمؤتمر بحث القضايا العامة للغة العربية ، وإقرار الأعمال

المعجمية، على أن تحظى هذه المؤتمرات بالعناية الكاملة.

٦- أن يتابع المكتب في هذه الدورة عمله في تعريف التعليم المهني والتقني وإثراء معاجم التعليم الثانوي وتطويرها، وأن يساعد الجهات التي تقوم بترجمة الكتاب الجامعي.

٧- أن تُعنى مجلة المكتب (اللسان العربي) بالقضايا العامة، وقضايا اللغة العربية بخاصة، وأن تفرد حيزاً طيباً من صفحاتها للتوعية اللغوية، ولتقويم آثار التشتت اللغوي على مستقبل الأمة العربية نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وعلمياً.

٨- دراسة موضوع بيع مجلة المكتب، بثمن مخفض، حرصاً على انتشارها وشيوعها، ومراعاة لقيمة هذه المطبوعة العلمية.

ثالثاً: في صلة المكتب بالمؤسسات اللغوية الأخرى:

٩- تناشد اللجنة المؤسسات اللغوية العربية وفي ضمنها مكتب تنسيق التعريب - وهي تقدر إمكانيات هذه المؤسسات البشرية والآلية- التعاون الوطيد على خدمة العربية، وتوحيد جهودها في ذلك، وتوافقها واستثمار قدرتها في مصلحة اللغة العربية.

وترى اللجنة في ذلك مسؤولية تاريخية وأمانة ضخمة هي في ذمة هذه المؤسسات.

وتتمنى أن تتوصل هذه المؤسسات في أقرب وقت إلى وضع برنامج مشترك يحقق هذا التعاون في أوضح صورته وأكملها.

١٠- حث اللجان الوطنية للتعريب واللجان الأخرى التي تقوم بهذه المهمة على أن تولي الاتصالات مع المنظمة ومع المؤسسات اللغوية ومع المكتب أهمية خاصة في متابعة الأعمال والاستجابة للمقترحات أو تقديم الوثائق والتزويد بما يطلب منها.

١١- تتمنى اللجنة على المجامع اللغوية العربية أن تعنى بجمع ما أقرته من مصطلحات في طبقات ميسرة، وأن يجري توزيع هذه المصطلحات وتبادلها على مقياس واسع للاستفادة منها في التعريب والتأليف، وذلك لتعذر الاطلاع على هذه المصطلحات بعد أن مرت سنوات على طباعتها.

رابعاً : في صلة المكتب بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

١٢- تناشد اللجنة المنظمة أن تتبنى إقامة مؤسسة علمية على مستوى الوطن العربي، تكون مهمتها نقل ما يستجد من أبحاث وتحريات علمية إلى اللغة العربية، وذلك على غرار ما هو متبع مثلاً في الصين واليابان.

١٣- توصي اللجنة بأن تولي المنظمة حاجات مكتب تنسيق التعريب عناية خاصة، لأهمية العمل الذي ينهض به، وأثره على المستقبل القريب والبعيد للحياة العربية المشتركة.

١٤- توصي اللجنة المنظمة بتخصيص المال اللازم في أقرب وقت ممكن للشروع بإقامة المبنى الدائم للمكتب على قطعة الأرض التي تكرمت الحكومة المغربية، مشكورة، بمنحها للمكتب.

١٥- توصي اللجنة أن يستفاد من اجتماع وزراء التربية، الذي سينعقد في الرباط، في مارس / آذار القادم، لاتخاذ القرارات التي تحقق التعجيل بتطبيق التعريب وتعميمه.

خامساً : في تكامل الأعمال اللغوية :

١٦- توصي اللجنة مؤسسات النشر في الدول العربية التي تعنى بنشر التراث أن تلحق بكل كتاب تطبعه مسرداً بالألفاظ التقنية التي فيه، للإفادة منها في وضع المقابلات العربية للمصطلحات الجديدة.

١٧- توصي اللجنة مؤسسات النشر في الدول العربية، سواء منها ما كان في القطاع العام أو الخاص، أن يلحق بكل كتاب علمي مؤلف أو مترجم مسرد بالألفاظ التقنية العربية التي استخدمها المؤلف والمترجم، مقابل الاصطلاحات العلمية الأجنبية.

### سادساً : تحية وشكر

تسجل اللجنة تقديرها البالغ وشكرها العميق للمملكة المغربية على منحها المكتب قطعة أرض لتشييد مبنى مقره الدائم.  
وتقدر اللجنة الجهود الكبيرة التي يبذلها المكتب، برئاسة الأستاذ عبد العزيز ابن عبد الله، لتحقيق الأعمال المطلوبة، في حدود قدراته وإمكاناته.

## ندوة «مرصد اللغة العربية وآفاق التعريب»

دمشق ٢٠٠٩م

- ١- دعوة القادة العرب إلى التوجيه بإصدار القوانين والتشريعات اللازمة لتمكين اللغة العربية وحمايتها.
- ٢- دعوة القادة العرب إلى التوجيه بتوفير المتطلبات التشريعية والموارد المادية لتنفيذ مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة عبر أجهزتها المتخصصة. «مكتب تنسيق التعريب - المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.. إلخ».
- ٣- دعوة الدول العربية إلى دعم الأمن القومي العربي وتعزيز جهود التنمية المستدامة بتعزيز استخدام اللغة العربية على أنها محور الثقافة العربية ومناطق القومية وسبيل النهضة العربية.
- ٤- تأكيد توصية مؤتمر التعريب الحادي عشر وقرار المجلس العلمي لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، بإنشاء مرصد عربي في ضوء الدراسات المرجعية التي اعتمدها ندوة مرصد اللغة العربية وآفاق التعريب، وتوفير الإمكانيات المالية والبشرية اللازمة له.
- ٥- دعوة مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي إلى الاستفادة من التجربة السورية في تدريس اللغة العربية في مختلف التخصصات، والإشادة بما تحقّق في مجال تعريب التعليم العالي في السودان في العقدين الأخيرين.
- ٦- دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تنفيذ هذه التوصيات بالوسائل المناسبة وعبر أجهزتها المتخصصة.